الأزهرية

في علم العربية

تأليف

الشيخ / خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الأزهري

المتوفى سنة (٩٠٥هـ)

درسه وحققه

د. صلاح بن عبدالله بن عبدالعزيز بوجليع

أستاذ النَّحو والصَّرف المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة

ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الشريعة والدّراسات الإسلاميّة بالأحساء

دار التميّز والإبداع للنشر

الأزهرية
في علم العربية

تأليف الشيخ

خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الأزهري

المتوفى سنة (٩٠٥هـ)

تحقيق

د. صلاح بن عبدالله بن عبدالعزيز بوجليع

أستاذ النَّحو والصَّرف المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة

ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الشـريعة والدّراسات الإسلاميّة بالأحساء

مكتبة لسان العرب

@lisanarb

إضـــــاءة

النَّحو..

سهلٌ، وواضحٌ، وممتعٌ

د. صلاح بوجليع

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بوجليع ، صلاح عبد الله عبد العزيز

الأزهرية في علم العربية ./ صلاح عبد الله عبد العزيز بوجليع .- الأحساء، ١٤٤٠هـ

١١٢ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٥- ٨٠٥٧ - ٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- اللغة العربية - النحو أ - العنوان

ديوي ٤١٥,١ ١٤٤٠/١٣١٨

رقم الإيداع ١٣١٨/ ١٤٤٠

ردمك: ٥- ٨٠٥٧ - ٠٢-٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الأولى - ١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

دار التميز والإبداع للنشر

السعودية - الأحساء - هاتف : ٠١٣٥٨٧٩٩٩٢ - جوال : ٠٥٠٥٩١٣٣٨٢

البريد الإلكتروني : salahj1390@hotmail.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنّ كتاب "الأزهرية في علم العربية" للشيخ خالد الأزهري رحمه الله كتاب مختصرٌ نافعٌ، وهو مشهورٌ لدى النّحويين المتأخرين ومعلمي النّحو، وهو يمتاز بسهولة العرض، ووضوح المعلومة، والتقسيمات البديعة، والاستيعاب لما في المتون النحوية الثلاثة المشهورة لدى طلاب العلم، وهي: "شذور الذهب"، و"قطر الندى"، و"المتممة لمسائل الجرومية".

وهذه الكتب الأربعة -أعني: المتون الثلاثة والأزهرية في علم العربية- من الكتب التي يمكن تدريسها في المرحلة الثانية من مراحل تدريس النحو والتي هي مرحلة المتوسطين.

وقد قرر الجامع الأزهر تدريس هذا الكتاب في فترة من الزمن؛ لأهميته.

ولما تيقنت نفع هذا الكتاب لطلبة العلم عزمت على تقريبه لهم، وإعانتهم على قراءته، فجمعت ثلاثاً من نسخ المتن الخطية، **وقمت فيها بأمرين:**

الأول: ضبط ألفاظ النص؛ للتيقن من سلامته من التحريف والتصحيف، والسّقط والزيادة، وفي سبيل ذلك قمت بالمقابلة بين النسخ، والتوثيق، والتخريج.

الثاني: فهم النّص وتقريبه لطلبة العلم، وفي سبيل ذلك قمت بضبط النص بالشكل، وتمييز الأحكام والتفريق بينها، وإيضاح التقسيمات والمهمات بجعلها في أول الكلام وبلون غامق يميزها، وينبه القارئ عليها.

وأسأل المولى ﷻ التوفيق والسداد في تحقيق ذلك، وأن ينفع به طلبة العلم؛ إنّه ولي ذلك والقادر عليه.

القسم الأول

الدراسة النّظرية للمؤلف والكتاب

ويشتمل على:

أولاً: ترجمة المؤلف.

ثانياً: التعريف بالكتاب.

أولاً

ترجمة المؤلف

ـ اسمه ونسبه ولقبه:

هو الشيخ خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد المصري الأزهري الشافعي النحوي، المعروف بـ"الوقاد"[١].

ويلقب بـ"الأزهري". وورد في سبب تلقيبه بذلك عدة أقوال:

القول الأول -وهو المشهور-: إنه نسبة إلى الأزهر الشريف بالقاهرة؛ لأنه التحق به أثناء تعلمه[٢].

القول الثاني: ذكر الخوانساري في "روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات": «أن نسبه ينتهي إلى الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي المتوفى سنة (٣٧٠هـ)»[٣].

القول الثالث: قال الدكتور شوقي ضيف: «إنه أقرأ الطلاب في الأزهر، فنسب إليه»[٤].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (١٧١/٣).

(٢) نفس المرجع السابق.

(٣) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات (٢٧٨/٣).

(٤) المدارس النحوية (ص:٣٥٩).

وأما سبب تلقيبه بـ"الوقاد" فقد ذكر المؤرخون أنه كان يشتغل بإيقاد مصابيح الأزهر، وأنّه سقط منه فتيلة على كراسة بعض الطلبة فشتمه وعيره بالجهل، فترك الوقادة وأكب على طلب العلم حتى برع فيه، فلقب بصنعته "الوقاد".

ـ مولده:

ولد الشيخ خالد بن عبدالله الأزهري سنة (٨٣٨هـ) باتفاق المؤرخين في قرية "جرجا" في صعيد مصر[١].

ـ صفاته وأخلاقه:

اتصف الشيخ خالد بن عبدالله الأزهري رحمه الله بالورع والتقوى، والصلاح والتواضع، حتى قيل عنه: «إنه إنسان خير»[٢].

كما اتسم بعذوبة اللسان، وصفاء القريحة، واستقامة السليقة، وكثرة التتبع، وزيادة الاطلاع، وغير ذلك مما يتم به الزين وتقر به العين.

واشتهر أيضاً بإخلاصه في التأليف، حتى قيل: «إنّ السبب في كثرة الانتفاع بكتابه "المقدمة الأزهرية في علم العربية" إخلاصه في تأليفها؛ إذ تميزت بالوضوح، وعدم الإطالة، مع اشتمالها على أبواب النحو كاملة»[٣].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (١٧١/٣).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (١٧١/٣).

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٥٩/٨).

ـ شيوخه:

من شيوخه الذين تلقى عنهم علمه:

١- يعيش المغربي المالكي، المتوفى سنة (٨٦٤هـ)[١].

٢- عبدالدائم بن علي زين الدين القاهري الأزهري الشافعي، أبو محمد الحديدي، المتوفى سنة (٨٧٠هـ)[٢].

٣- يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد الحدادي المناوي المصري الشافعي، المتوفى سنة (٨٧١هـ)[٣].

٤- التقي الشُمّني أحمد بن محمد بن محمد بن حسن التميمي، المتوفى سنة (٨٧٢هـ)[٤].

٥- أمين الدين شيخ الإسلام يحيى بن محمد بن إبراهيم الأقصرائي، أبو زكريا، شيخ الحنفية، المتوفى سنة (٨٨٠هـ)[٥].

٦- محمد بن عبدالمنعم بن محمد بن إسماعيل الجوجري القاهري الشافعي، المتوفى سنة (٨٨٩هـ).

٧- محمد بن عبدالرحمن السخاوي الشافعي، أبو الخير، المتوفى سنة (٩٠٢هـ)[٦].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (٢٨٧/١٠).

(٢) المرجع السابق (٤٢/٤).

(٣) معجم المؤلفين (٢٢٧/١٣).

(٤) شذرات الذهب لابن العماد (٣١٣/٧).

(٥) الأعلام للزركلي (١٦٨/٨).

(٦) المرجع السابق (١٩٤/٦).

ـ تلامذته:

من تلامذته الذين أخذوا عنه:

١- شهاب الدين أحمد بن محمد الصفي القسطلاني المصري الشافعي، ويكنى "أبا العباس"، المتوفى سنة (٩٢٣هـ)[١].

٢- الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن علي الحلبي، المعروف بابن هلال النحوي، المتوفى سنة (٩٣٣هـ)[٢].

٣- الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد شلبي ابن يونس المصري الحنفي، المتوفى سنة (٩٤٩هـ)[٣].

ـ مؤلفاته:

١- الأزهرية في علم العربية[٤].

٢- الألغاز النحوية[٥].

٣- شرح المقدمة الأزهرية[٦].

٤- شرح مقدمة الآجرومية في علم العربية[٧].

(١) له ترجمة في الضوء اللامع (١٠٣/٢).
(٢) له ترجمة في الأعلام للزركلي (٢٩٠/٦).
(٣) له ترجمة في الأعلام للزركلي (٢٧٦/١).
(٤) كشف الظنون (٩٥٢/٢).
(٥) الأعلام للزركلي (٢٩٧/٢).
(٦) كشف الظنون (١٧٩٨/٢).
(٧) المرجع السابق (١٧٩٦/٢).

٥- شرح العوامل المائة للجرجاني[١].

٦- شرح التسهيل لابن مالك[٢].

٧- شرح الكافية لابن الحاجب[٣].

٨- التصريح بمضمون التوضيح.

٩- تمرين الطلاب في صناعة الإعراب.

١٠- إعراب الآجرومية[٤].

ـ وفاته:

اتفق جميع الذين أرخوا للشيخ خالد الأزهري على أنّ وفاته كانت في التاسع عشر من شهر المحرم سنة (٩٠٥هـ).

وانفرد إسماعيل باشا البغدادي في كتابه إيضاح المكنون برأي آخر، وهو أنّ وفاة الشيخ خالد الأزهري كانت سنة (٨٠٨ هـ)[٥].

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (١٨/٣٢)، من مقالة للشيخ الدكتور محمد الفحام بعنوان: "الشيخ خالد الأزهري".

(٢) التصريح بمضمون التصريح (٧٤/٢).

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (١٨/٣٢)، من مقالة للشيخ الدكتور محمد الفحام بعنوان: "الشيخ خالد الأزهري".

(٤) كشف الظنون (١٥٤/١).

(٥) إيضاح المكنون (٢٧٨/٣).

ثانياً

التعريف بالكتاب

ـ الطبعات السابقة:

وقفت على ثلاث طبعات للكتاب:

الأولى: طبعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي في مصر، وهي طبعة غير محققة.

الثانية: طبعة المكتبة التجارية الكبرى في مصر أيضاً، وقد طبعت فيها ضمن ثلاثة متون في النحو، وهي "الأزهرية، وقطر الندى، وشذور الذهب"، وهي طبعة غير محققة أيضاً.

الثالثة: طبعة دار كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع، وهي بتحقيق سعادة الدكتور محمد بن عبدالرحمن السبيهين حفظه الله.

ـ أسباب إعادة التحقيق:

اعتمد المحقق حفظه الله في تحقيقه على أمرين:

الأول: نسختان خطيتان من شرح الشيخ خالد على مقدمته الأزهرية.

الثاني: نسختان مطبوعتان لمتن الأزهرية.

وقد لاحظت أنّ المحقق لم يعتمد على نسخة خطية لمتن الأزهرية، وقد ذكر حفظه الله بأنه حرص على الحصول على نسخة مخطوطة للمتن منفرداً بشتى السبل، وبذل في ذلك ما استطاع، لكنه لم يظفر من ذلك بشيء.

ولما يسر الله لي الحصول على ثلاث نسخ خطية لمتن الأزهرية منفردة عزمت على إعادة تحقيق الكتاب؛ لأنّ ما اعتمد عليه المحقق حفظه الله في تحقيقه لا يعد تحقيقاً علمياً؛ **لأمرين:**

الأول: أنّ إخراج متن من شرح غير مقبول؛ إذ يحتمل النقص، كألا يشرح الشارح جزءاً من المتن، فلا يذكر الألفاظ التي لم تشرح، ويحتمل الزيادة، كأن يدخل بعض النساخ في المتن بعض ألفاظ الشرح؛ ولذا ابتعد المحققون عن هذه الطريقة في تحقيق المتون.

الثاني: أنّ النسخ المطبوعة لا تعد من المخطوطات، ولذلك لا تعتمد في التحقيق، بل يستأنس بها إذا وجدت النسخ الخطية للمتن، ولما لم توجد نسخ خطية للمتن فلا يعتد بالنسختين المطبوعتين اللتين اعتمد عليهما المحقق.

ويتبين من ذلك أنّ ما قام به المحقق لا يعد تحقيقاً علمياً -من وجهة نظري، فساغ لي إعادة تحقيق الكتاب.

ـ نسبة الكتاب لمؤلفه:

كل من ذكر المقدمة الأزهرية في علم العربية من المؤرخين نسبها إلى الشيخ خالد الأزهري، ومن ذلك ما ذكره ابن العماد بقوله: «وصنف شرحاً حافلاً على "التوضيح" ما صنف مثله، و"إعراب ألفية ابن مالك"، وشرحاً على الجرومية نافعاً، وآخر على "قواعد الإعراب" لابن هشام، وآخر على "الجزرية" في التجويد، وآخر على "البردة"، و"المقدمة الأزهرية" وشرحها»[1].

---

(١) شذرات الذهب (٥٩/٨)، وكشف الظنون (١٧٩٨/٢).

ـ اسم الكتاب:

لم يذكر المؤلف في كتابه اسم الكتاب، بل بدأ بتعريف الكلام والكلمة مباشرة، إلا أنه في شرح الأزهرية صرح باسم الكتاب، حيث قال: «سألني بعض من أعتقد صلاحه ولا تسعني مخالفته أن أشرح مقدمتي الأزهرية في علم العربية».

ولذا ذكرت كتب التراجم هذا الكتاب باسم "المقدمة الأزهرية في علم العربية"(١).

والذي يظهر لي أنّ اسم الكتاب هو "الأزهرية في علم العربية"؛ وذلك لما يلي:

أولاً: أنّ قول المؤلف: «أشرح مقدمتي الأزهرية في علم العربية» بمعنى: أشرح كتابي، فالمقدمة هنا بمعنى: الكتاب، وعبر عنه بالمقدمة إشارة إلى غرض الكتاب، وهو أن يكون مقدمة لكتب النحو المطولة.

فإذاً: المقدمة اسمها "الأزهرية في علم العربية"، ولو كان اسم الكتاب "المقدمة الأزهرية في علم العربية" لقال: "أشرح كتابي أو مختصري" المقدمة الأزهرية في علم العربية.

ثانياً: جميع النسخ الخطية كتب عليها النساخ اسم: "الأزهرية في علم العربية". والله أعلم.

---

(١) شذرات الذهب (٥٩/٨)، وكشف الظنون (١٧٩٨/٢)، والأعلام للزركلي (٢٩٧/٢).

ـ منهج المؤلف:

لم يشر المؤلف إلى المنهج الذي اتبعه في تأليف الكتاب، ولكن يمكن أن نقول: إنّ المؤلف عالج موضوعات النحو بإيجاز في مقدمة وستة أبواب، كالتالي:

أما المقدمة فتكلم فيها عن الكلام وأجزائه، والإعراب وأنواعه، وعلاماته الأصلية والفرعية.

والباب الأول: باب علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل.

والباب الثاني: باب المرفوعات.

والباب الثالث: باب النواسخ

والباب الرابع: باب المنصوبات، وأضاف إليها الجوازم والمجرورات.

وختم الكتاب ببابين، هما:

الباب الخامس: ذكر الجمل وأقسامها.

الباب السادس: في الجمل التي لا محل لها من الإعراب، والجمل التي لها محل من الإعراب.

وتعرض المؤلف في الكتاب نفسه لقواعد النحو ومسائله، ولم يذكر شيئاً من أبواب الصرف، فهو كتاب في النحو فقط.

ـ شروح الكتاب:

للكتاب ثلاثة شروح، وهي:

١- شرح الأزهرية، للمؤلف نفسه. وقد طبع من غير تحقيق في مصر سنة (١٣٠٧هـ). وقد يسر الله لي تحقيقه على خمس نسخ خطية منتقاة من عشر نسخ خطية، فلله الحمد والمنة.

٢- شرح الأزهرية، لزين العابدين بن عبدالرؤوف المناوي المتوفى سنة (١٠٢٢هـ)[١].

٣- العقود الجوهرية في حل ألفاظ الأزهرية، لزين الدين منصور سبط الطبلاوي المتوفى سنة (١٠١٤هـ)[٢]. وقد حقق الجزء الأول منه (من صفحة: ١ إلى صفحة: ٢٠٠) الأستاذ صلاح عبدالعزيز علي، وحققه رسالة ماجستير، وطبع في مكتبة جامعة الأزهر، وحقق الجزء الثاني منه (من صفحة: ٢٠٠ إلى آخر الكتاب) الأستاذ سعد أحمد سعد، وحققه رسالة ماجستير أيضاً، وطبع أيضاً في مكتبة جامعة الأزهر.

---

(١) الأعلام للزركلي (٦٥/٣).

(٢) كشف الظنون (١٧٩٨/٢).

القسم الثاني

التحقيق

ويشتمل على:

أولاً: وصف نسخ الكتاب وصورها.

ثانياً: منهج التحقيق.

ثالثاً: النص المحقق.

أولاً

وصف نُسخ الكتاب

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ خطية لمتن الأزهرية، وهذا وصفها:

١- النسخة (أ):

ومصدرها: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وهي فيها ضمن مجموع برقم (٩٥) ق (١٢)، من ورقة (٩٦- ١٠٧)، وهي نسخ واضح، وهي نسخة كاملة.

٢- النسخة (ب):

ومصدرها: مخطوطات مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، وهي فيه برقم (٣٠) ق (٢٥)، وهي نسخة جيدة وخطها واضح، وهي نسخة كاملة، إلا أنه ذكر في آخر المخطوط أسماء السورة التي أعربها الشيخ خالد ولم يذكر إعرابها.

٣- النسخة (ج):

ومصدرها: مخطوطات دار الكتب المصرية، وهي فيه برقم (٣٤٦٠)، وخط نسخها واضح، وهي ناقصة في آخرها، فقد انتهت عند الحديث عن الاستثناء بخلا وعدا وحاشا.

ثانياً

منهج التحقيق

هدف تحقيق النصوص: إخراج نص مطابق للنص الذي وضعه المصنف إن لم يكن نفسه.

ولأجل هذا الهدف فقد التزمت في تحقيق متن " الأزهرية" بقواعد، وسرت بموجبها؛ لأجل إخراج النص سليمًا وواضحًا ومفهومًا. وهذه القواعد هي:

أولاً: تحديد النسخة الأصل من النسخ التي توافرت لديّ، ورمزت لها بـ(أ)، وقد اتخذت نسخة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أصلاً؛ لكمالها ووضوحها.

ثانيًا: نسخت المخطوطة الأصل، وراعيت في ذلك الأمور التالية:

١- وضع علامات الترقيم المعروفة والمناسبة لكل موضع.

٢- مراعاة تنقيط ما لم ينقط من الحروف بدقة وعناية، ووضع الهمزة وألف المد إذا أهملهما الناسخ.

٣- كتابة أرقام أوراق المخطوطة بين قوسين؛ للدلالة على نهاية الورقة في المخطوط.

ثالثًا: المقابلة، واستدعى ذلك مرحلتين:

المرحلة الأولى: مقابلة المنسوخ بأصله؛ للتأكد من سلامة نص الأصل.

المرحلة الثانية: مقابلة الأصل بالنسختين الأخريين. وراعيت في ذلك الأمور التالية:

١- إثبات الفروق المهمة بين النسخ في الحاشية، وعند اختلافها لم ألتزم بذكر ما في (أ) باعتبارها أوضح النسخ وأكثرها سلامة من التحريف، وإنما كنت أقف عند هذه الاختلافات والفروق طويلاً، وأعيد قراءة العبارة أكثر من مرة بتأمل وإمعان، وبعد ذلك أختار الأوضح والأصح من أي نسخة أجدها فيها، ثم أثبت في الحاشية الفروق في بقية النسخ؛ وبذلك حفظت لنص الكتاب تنسيقه وصحته.

٢- إثبات الزيادات الموجودة في غير النسخة الأصلية في الحاشية، والإشارة إلى مصدرها، وقد أُثبتها في صلب النسخة الأصل إذا كانت هذه الزيادات منسجمة مع أسلوب المؤلف وروحه في التأليف، وأشير في الحاشية بما يوحي بهذه الزيادة ومصدرها.

٣- إثبات ما وجد من تصحيحات وتصويبات في هامش النسخ الخطية في الحاشية، والإشارة إلى مصادرها من النسخ الخطية.

رابعًا: تصحيح وتحرير النص، وراعيت في ذلك الأمور التالية:

١- إذا ظهر لي تصحيف أو تحريف في الكلمة أو الجملة في النسخة الأصل فإني أبحث عن مصدر الخلل أو الخطأ، هل هو تحريف من الناسخ أو خطأ وسهو من المؤلف نفسه، أو من المصدر الذي أخذ عنه المؤلف، فإذا تبين لي الصواب أثبته في الأصل، وأشرت في الحاشية إلى ذلك، وإلا أثبت عبارة الأصل كما هي،

وأشرت في الحاشية إلى مخالفة النسخ الأخرى، وكذلك إذا اتفقت النسخ على قراءة فإني أقف عندها وآخذ بها، إلا إذا وقفت على دليل قاطع يقطع بخطأ النسخ فإني أثبت الصواب في صلب المتن، وأشير إلى ما في النسخ من خطأ في الحاشية.

٢- مراعاة لغة المؤلف وطرائقه في التعبير عما يسطره من علم، وقد ساعدني هذا على فهم النصوص الغامضة في النص.

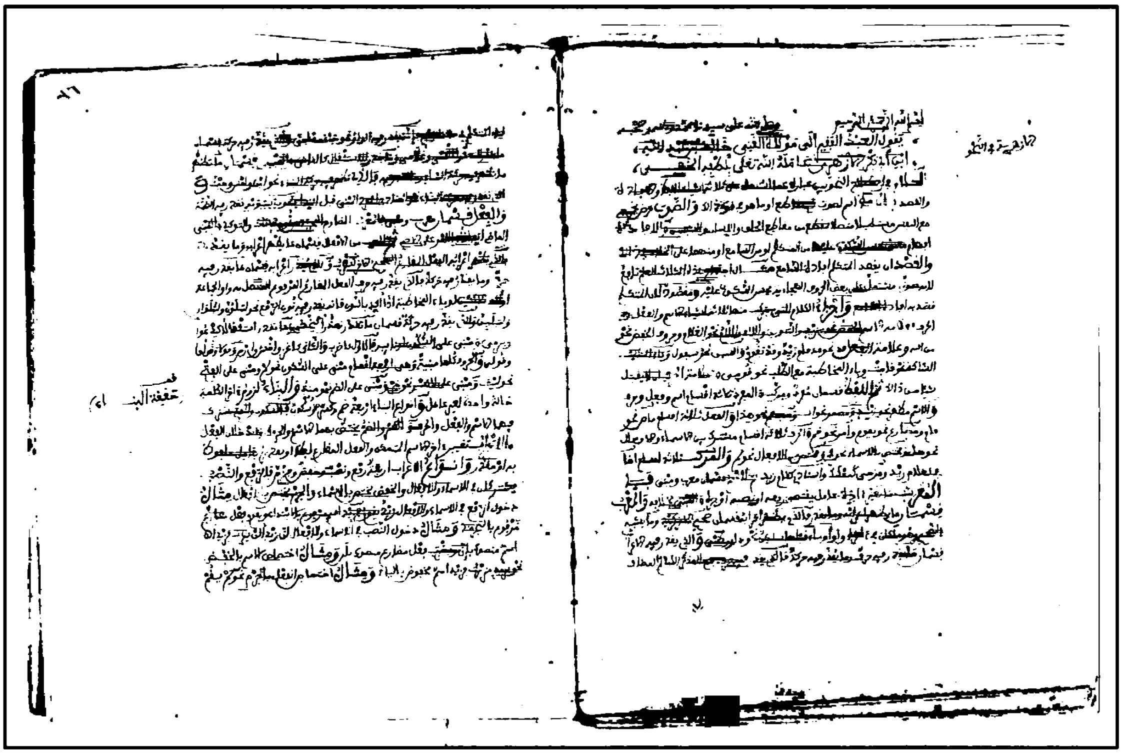
٣- الاستعانة بالمصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تحرير النص وتقويمه، وقد ساعدني الرجوع إلى هذه المصادر على فهم كثير من الإشارات التي أشار إليها المؤلف.

٤- ضبط ما أشكل من الألفاظ، وهو مهم؛ فهو يساعد على فهم النص ومعرفة مراد المؤلف.

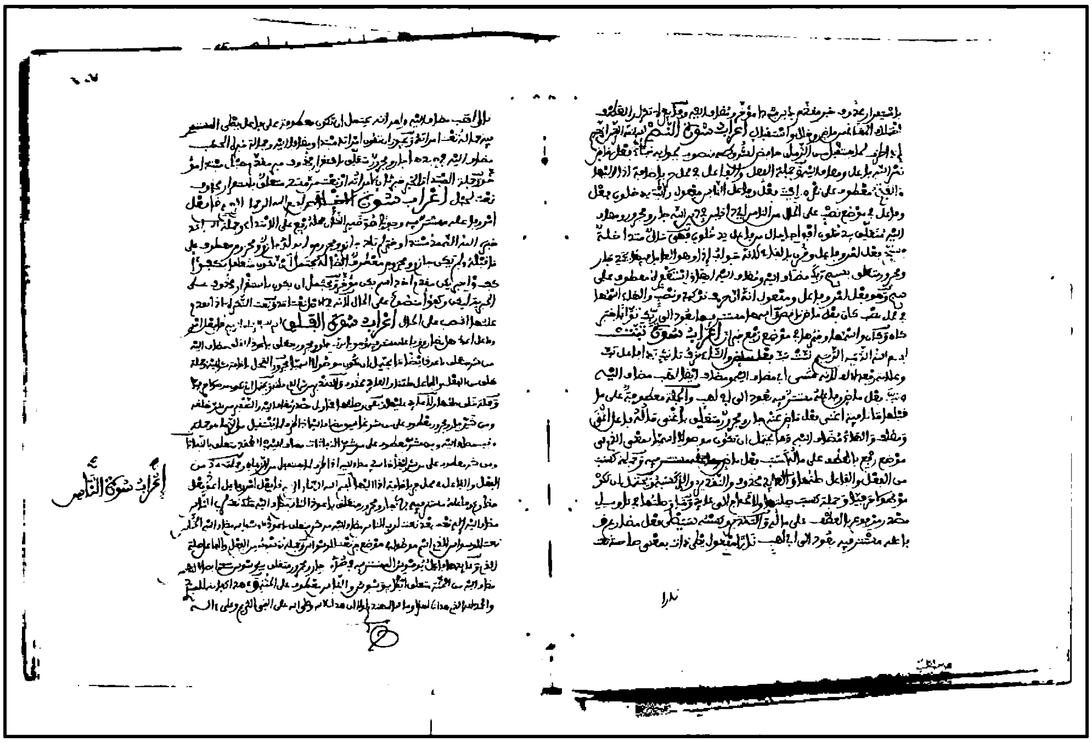
خامسًا: التعليق على المخطوطة، وقد اقتصرت في ذلك على ما يخدم النص ويساعد على فهمه، ويحل إشكالاته.

صور المخطوطات

صور من النسخة (أ)

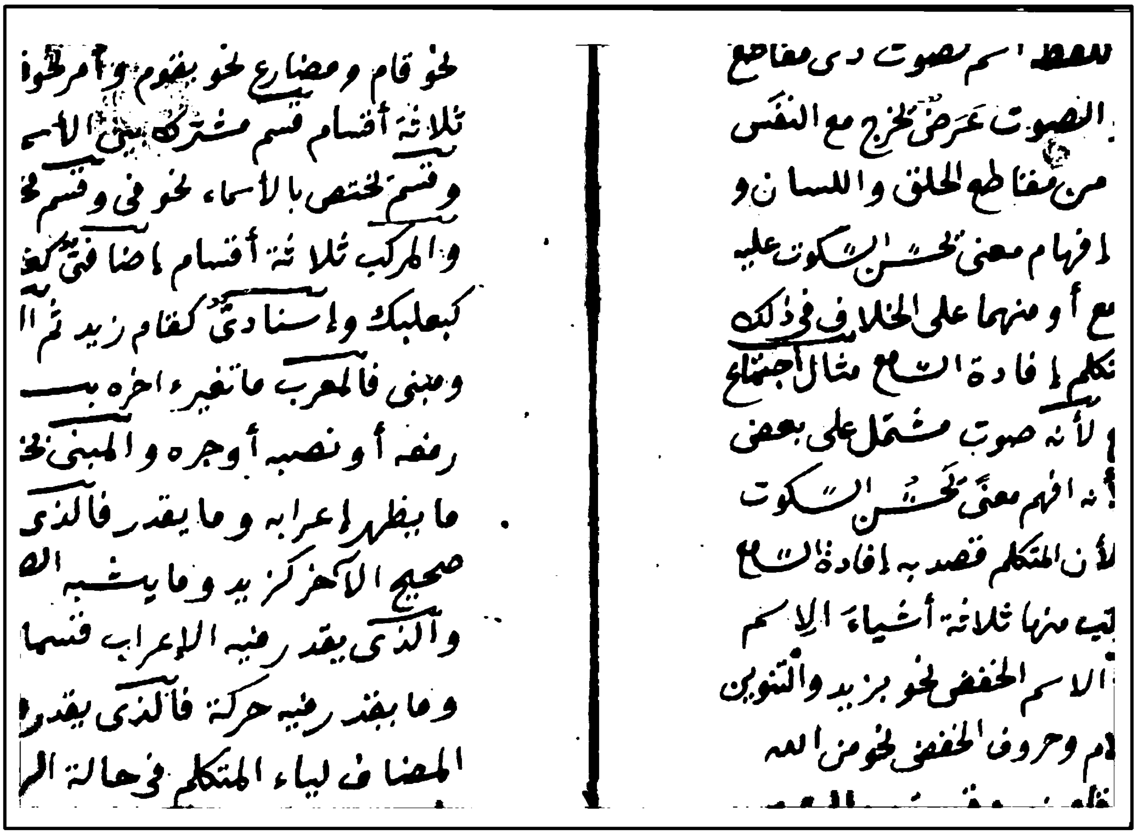


الورقة الأولى من النسخة (أ)



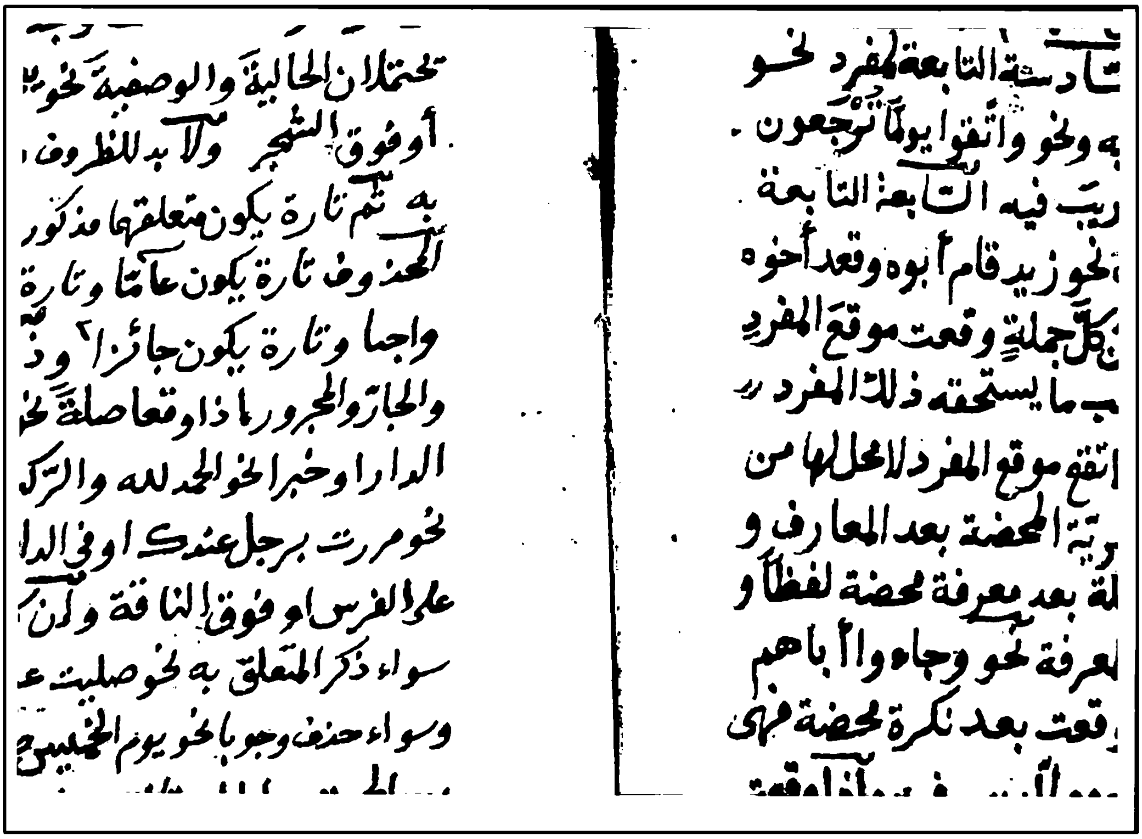
الورقة الأخيرة من النسخة (أ)

صور من النسخة (ب)


اسم بصوت ذي مقاطع
الصوت عرض يخرج مع النفس
من مقاطع الحلق واللسان و
افهام معنى يحسن السكوت عليه
مع أو منهما على الخلاف في ذلك
تكلم إفادة السامع مثال اجتماع
لأنه صوت مشتمل على بعض
أنه افهم معنى يحسن السكوت
لأن المتكلم قصد به إفادة السامع
تبي منها ثلاثة أشياء الاسم
الاسم الخفض نحو بزيد والتنوين
دم وحروف الخفض نحو من الله

نحو قام ومضارع نحو يقوم وأمر نحو
ثلاثة أقسام قسم مشترك بين الاسم
وقسم يختص بالأسماء نحو في وقسم نحو
والمركب ثلاثة أقسام إضافي نحو
كبعلبك وإسنادي كقام زيد ثم
ومبني فالمعرب ما تغير آخره بسـ
رفعه أو نصبه أو جره والمبني نحو
ما يظهر إعرابه وما يقدر فالذي
صحيح الآخر كزيد وما يشبه الـ
والذي يقدر فيه الإعراب قسمان
وما يقدر فيه حركة فالذي يقدر
المضاف لياء المتكلم في حالة الر

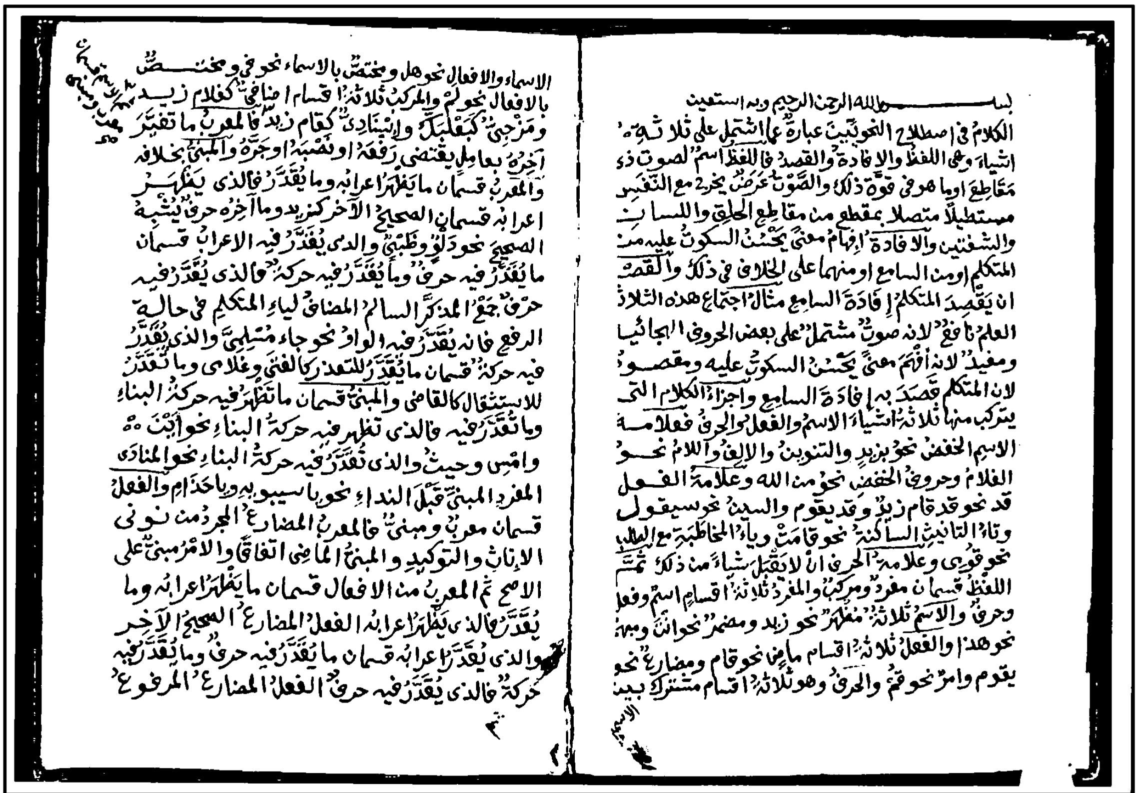
الورقة الأولى من النسخة (ب)


ادسة التابعة للمفرد نحو
به ونحو واتقوا يوما ترجعون
ريب فيه التابعة التابعة
نحو زيد قام أبوه وقعد أخوه
لكل جملة وقعت موقع المفرد
ما يستحقه ذلك المفرد
اتقع موقع المفرد لا محل لها من
رتبة المحضة بعد المعارف و
لة بعد معرفة محضة لفظا و
معرفة نحو وجاءوا أباهم
وقعت بعد نكرة محضة فهي

تحتملان الحالية والوصفية نحو
أو فوق الشجر ولا بد للظروف
به ثم تارة يكون متعلقها مذكور
المحذوف تارة يكون عاما وتارة
واجبا وتارة يكون جائزا وذ
والجار والمجرور إذا وقعا صلة نحو
الدار أو خبرا نحو الحمد لله والر
نحو مررت برجل عندك أو في الدا
على الفرس أو فوق الناقة ولمن
سواء ذكر المتعلق به نحو صليت
وسواء حذف وجوبا نحو يوم الخميس

الورقة الأخيرة من النسخة (ب)

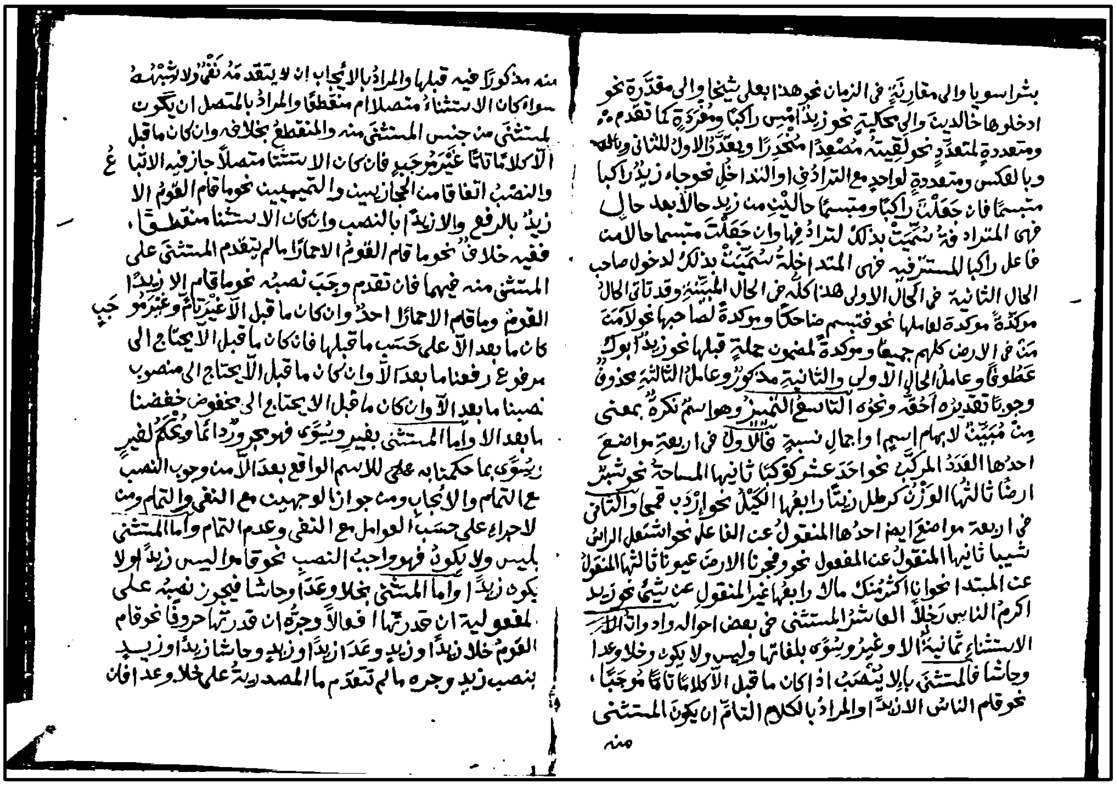
صور من النسخة (ج)



بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اشتمل على ثلاثة
اشياء وهي اللفظ والافادة والقصد فاللفظ اسم لصوت ذي
مقاطع او ما هو في قوة ذلك والصوت عرض يخرج مع النفس
مستطيلا متصلا بمقطع من مقاطع الحلق واللسان
والشفتين والافادة افهام معنى يحسن السكوت عليه من
المتكلم او من السامع او منهما على الخلاف في ذلك والقصد
ان يقصد المتكلم افادة السامع مثال اجتماع هذه الثلاثة
العلم نافع لانه صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية
ومفيد لانه افهم معنى يحسن السكوت عليه ومقصود
لان المتكلم قصد به افادة السامع واجزاء الكلام التي
يتركب منها ثلاثة اشياء الاسم والفعل والحرف فعلامة
الاسم الخفض نحو بزيد والتنوين والالف واللام نحو
الغلام وحروف الخفض نحو من الله وعلامة الفعل
قد نحو قد قام زيد وقد يقوم والسين نحو سيقول
وتاء التانيث الساكنة نحو قامت وياء المخاطبة مع الطلب
نحو قومي وعلامة الحرف ان لا يقبل شيئا من ذلك ثم
اللفظ قسمان مفرد ومركب والمفرد ثلاثة اقسام اسم وفعل
وحرف والاسم ثلاثة مظهر نحو زيد ومضمر نحو انت ومبهم
نحو هذا والفعل ثلاثة اقسام ماض نحو قام ومضارع نحو
يقوم وامر نحو قم والحرف وهو ثلاثة اقسام مشترك بين
الاسماء

الاسماء والافعال نحو هل ومختص بالاسماء نحو في ومختص
بالافعال نحو لم والمركب ثلاثة اقسام اضافي كغلام زيد
ومزجي كبعلبك واسنادي كقام زيد فالمعرب ما تغير
آخره بعامل يقتضي رفعه او نصبه او جره والمبني بخلافه
والمعرب قسمان ما يظهر اعرابه وما يقدر فالذي يظهر
اعرابه قسمان الصحيح الآخر كزيد وما آخره حرف يشبه
الصحيح نحو دلو وظبي والذي يقدر فيه الاعراب قسمان
ما يقدر فيه حرف وما يقدر فيه حركة فالذي يقدر فيه
حرف جمع المذكر السالم المضاف لياء المتكلم في حالة
الرفع فانه يقدر فيه الواو نحو جاء مسلمي والذي يقدر
فيه حركة قسمان ما يقدر للتعذر كالفتى وغلامي وما تقدر
للاستثقال كالقاضي والمبني قسمان ما تظهر فيه حركة البناء
وما تقدر فيه فالذي تظهر فيه حركة البناء نحو اين
وامس وحيث والذي تقدر فيه حركة البناء نحو المنادى
المفرد المبني قبل النداء نحو يا سيبويه ويا حذام والفعل
قسمان معرب ومبني فالمعرب المضارع المجرد من نوني
الاناث والتوكيد والمبني الماضي اتفاقا والامر مبني على
الاصح ثم المعرب من الافعال قسمان ما يظهر اعرابه وما
يقدر فالذي يظهر اعرابه الفعل المضارع الصحيح الآخر
والذي يقدر اعرابه قسمان ما يقدر فيه حرف وما يقدر فيه
حركة فالذي يقدر فيه حرف الفعل المضارع المرفوع

الورقة الأولى من النسخة (ج)



بشرا سويا والى مقارنة في الزمان نحو هذا بعلي شيخا والى مقدرة نحو
ادخلوها خالدين والى محكية نحو زيد امس راكبا ومفردة كما تقدم
ومتعددة لمتعدد نحو لقيته مصعدا منحدرا ويعدّ الاول للثاني والثاني
وبالعكس ومتعددة لواحد مع الترادف او التداخل نحو جاء زيد راكبا
متبسما فان جعلت راكبا ومتبسما حالين من زيد حالا بعد حال
فهي المترادفة سميت بذلك لترادفها وان جعلت متبسما حالا من
فاعل راكبا المستتر فيه فهي المتداخلة سميت بذلك لدخول صاحب
الحال الثانية في الحال الاولى هذا كله في الحال المبينة وقد تاتي الحال
موكدة موكدة لعاملها نحو فتبسم ضاحكا وموكدة لصاحبها نحو لآمن
من في الارض كلهم جميعا وموكدة لمضمون جملة قبلها نحو زيد ابوك
عطوفا وعامل الحال الاولى والثانية مذكور وعامل الثالثة محذوف
وجوبا تقديره احقه ونحوه التاسع التمييز وهو اسم نكرة بمعنى
من مبين لابهام اسم او اجمال نسبة فالاول في اربعة مواضع
احدها العدد المركب نحو احد عشر كوكبا ثانيها المساحة نحو شبر
ارضا ثالثها الوزن كرطل زيتا رابعها الكيل نحو اردب قمحا والثاني
في اربعة مواضع ايضا احدها المنقول عن الفاعل نحو اشتعل الراس
شيبا ثانيها المنقول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا ثالثها المنقول
عن المبتدا نحو انا اكثر منك مالا رابعها غير المنقول عن شيء نحو زيد
اكرم الناس رجلا العاشر المستثنى في بعض احواله وادوات
الاستثناء ثمانية الا وغير وسوى بلغاتها وليس ولا يكون وخلا وعدا
وحاشا فالمستثنى بالا ينصب اذا كان ما قبل الا كلاما تاما موجبا
نحو قام الناس الا زيدا والمراد بالكلام التام ان يكون المستثنى
منه

منه مذكورا فيه قبلها والمراد بالايجاب ان لا يتقدم نفي ولا شبهه
سواء كان الاستثناء متصلا ام منقطعا والمراد بالمتصل ان يكون
المستثنى من جنس المستثنى منه والمنقطع بخلافه وان كان ما قبل
الا كلاما تاما غير موجب فان كان الاستثناء متصلا جاز فيه الاتباع
والنصب اتفاقا من الحجازيين والتميميين نحو ما قام القوم الا
زيد بالرفع والا زيدا بالنصب وان كان الاستثناء منقطعا
ففيه خلاف نحو ما قام القوم الا حمارا ما لم يتقدم المستثنى على
المستثنى منه فيهما فان تقدم وجب نصبه نحو ما قام الا زيدا
القوم وما قام الا حمارا احد وان كان ما قبل الا غير تام وغير موجب
كان ما بعد الا على حسب ما قبلها فان كان ما قبل الا يحتاج الى
مرفوع رفعنا ما بعد الا وان كان ما قبل الا يحتاج الى منصوب
نصبنا ما بعد الا وان كان ما قبل الا يحتاج الى مخفوض خفضنا
ما بعد الا واما المستثنى بغير وسوى فهو مجرور دائما ويحكم لغير
وسوى بما حكمنا به على الاسم الواقع بعد الا من وجوب النصب
مع التمام والايجاب ومن جواز الوجهين مع النفي والتمام ومن
الاجراء على حسب العوامل مع النفي وعدم التمام واما المستثنى
بليس ولا يكون فهو واجب النصب نحو قاموا ليس زيدا او لا
يكون زيدا واما المستثنى بخلا وعدا وحاشا فيجوز نصبه على
المفعولية ان قدرتها افعالا وجره ان قدرتها حروفا نحو قام
القوم خلا زيدا وزيد وعدا زيدا وزيد وحاشا زيدا وزيد
بنصب زيد وجره ما لم تتقدم ما المصدرية على خلا وعدا فان

الورقة الأخيرة من النسخة (ج)

ثالثــــاً

النـص المحقـق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(الكلام وما يتألف منه)

الكلامُ في اصطلَاحِ النّحْويّينَ(١): عبارةٌ عمّا اشتملَ علَى ثلاثَةِ أشياء، وهيَ(٢): اللّفظُ، والإفَادةُ(٣)، والقصدُ.

فاللفظُ: اسمٌ لصوتٍ ذي مقَاطعٍ، أو ما هو في قوةِ ذلكَ.

والصّوتُ: عَرَضٌ يخرجُ مع النَّفَسِ مستطيلًا متصلًا بمقطعٍ من مقَاطعِ الحلقِ واللسَانِ والشّفَتَينِ.

والإفادةُ: إفهَامُ معنىً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عليهِ من المتكلّمِ أو مِن السَّامِعِ أو منهمَا، علَى الخلافِ في ذلكَ.

والقَصدُ: أنْ يقصدَ المتكلّمُ إفادَةَ السّامعِ.

مثالُ اجتماعِ هذِهِ الثّلاثة(٤): العِلمُ نافعٌ؛ لأنهُ صوتٌ مشتملٌ علَى بعضِ الحروفِ الهجَائيّةِ، ومفيدٌ؛ لأنّهُ أَفْهَمَ معنىً يَحْسُنُ السّكوتُ عليه(٥)، ومقصودٌ؛ لأنَّ المتكلمَ قصَدَ به إفَادة السّامِعِ.

---

(١) سقطت من [ب] هذه العبارة.

(٢) سقطت من [أ]، وأثبتها من [ب] و[ج].

(٣) في [ب]: والإفَادةُ التّامّةُ. والصحيح أنّ لفظة "التامة" زيادة من الشرح، وليست في أصل المتن.

(٤) في [أ]: الثلاث.

(٥) في [ب]: يحسن سكوت المتكلم عليه.

(أجزاء الكلام)

وأجزاءُ الكلامِ التي يتركَّبُ منها ثلاثةُ أشياء: الاسمُ، والفعلُ، والحرفُ.

فعلامةُ الاسمِ:

- الخفضُ، نحو: بزيدٍ.
- والتّنوينُ.
- والألفُ واللام، نحو: الغلامُ.
- وحروفُ الخفضِ، نحو: مِنَ اللهِ.

وعلامةُ الفعلِ:

- "قد"، نحو: قد قامَ زيدٌ، وقد يقومُ.
- والسين، نحو: سيقولُ.
- وتاء التأنيث الساكنة، نحو: قَامَتْ.
- وياء المخاطبة مع الطلب[(١)]، نحو: قُومِي.

وعلامةُ الحرفِ: ألا يقبل شيئًا من ذلكَ.

ثم اللفظُ قسمَانِ: مفردٌ، ومركّبٌ.

والمفردُ ثلاثةُ أقسامٍ: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ.

---

(١) في [ب]: مع الطلب بالصيغة. والصواب أن قوله: "بالصيغة" زيادة من الشرح، وليست في أصل المتن.

والاسمُ[(١)] ثلاثة[(٢)]:

- مظهرٌ، نحو: زيدٌ.
- ومضمرٌ، نحو: أنتَ.
- ومبهمٌ، نحو: هذا.

والفعلُ ثلاثةُ أقسامٍ:

- مَاضٍ، نحو: قَامَ.
- ومضارعٌ، نحو: يقومُ.
- وأمرٌ، نحو: قُمْ.

والحرف ثلاثة أقسام:

- مشترك بين الأسماء والأفعال، نحو: هَلْ.
- ومختص بالأسماء، نحو: في.
- ومختص بالأفعال، نحو: لَمْ.

والمركب ثلاثة أقسام:

- إضافي، كغُلامِ زَيدٍ.
- ومزجي، كبعلبك.
- وإسنادي، كقَامَ زيدٌ.

---

(١) في [ب]: والقسم الأول: الاسم. والصواب أنها من الشرح.

(٢) سقطت من [أ]، وأثبتها من (ب)، وهو الصواب؛ بدليل ثبوتها في نسخ الشرح المخطوطة.

(المعرب والمبني)

ثم الاسم قسمان: معرب، ومبني.

فالمعرب: ما تغير آخره بعامل[١] يقتضي رفعه أو نصبه أو جره.

والمبني بخلافه.

والمعرب قسمان: ما يظهر إعرابه، وما يقدر.

فالذي يظهر إعرابه قسمان:

- صحيح الآخر[٢]، كزيد.
- وما يشبه الصحيح، وهو: ما كان في آخره واو أو ياء قبلها ساكن[٣]، نحو: دلو، وظبي.

والذي يقدر فيه الإعراب قسمان: ما يقدر فيه حرف، وما يقدر فيه حركة.

فالذي يقدر فيه حرف: جمع المذكر السالم المضاف لياء المتكلم في حالة الرفع، فإنه يقدر فيه الواو، نحو: جَاءَ مُسْلِمِيَّ.

والذي يقدر فيه حركة قسمان:

- ما تقدر للتعذّر، كالفَتَى، وغُلَامِي.

---

(١) في [ب]: بسبب عامل. والعبارة المذكورة وردت على هامش النسخة [ج].

(٢) في [ج]: الصحيح الآخر.

(٣) هذه العبارة ليست في النسخ الثلاث، والذي يظهر لي أنها من المتن؛ بدليل أن نسخ الشرح المخطوطة تكتبها باللون بالأحمر على أنها من المتن.

- وما تقدر للاستثقال، كالقَاضِي.

والمبني قسمان: ما تظهر فيه حركة البناء، وما تقدر فيه.

فالذي تظهر فيه حركة البناء نحو: أينَ، وأمسِ، وحيثُ.

والذي تقدر فيه حركة البناء نحو: المنادى المفرد المبني قبل النداء، نحو: يا سيبويهِ(١)، فإنك تقدر فيه الضمة.

والفعل قسمان: معرب، ومبني.

فالمعرب: المضارع المجرد من نوني الإناث والتوكيد(٢).

والمبني: الماضي اتفاقاً، والأمر مبني على الأصح(٣).

ثم المعرب من الأفعال قسمان: ما يظهر إعرابه، وما يقدر.

فالذي يظهر إعرابه: الفعل المضارع الصحيح الآخر، كيضربُ(٤).

والذي يقدر إعرابه قسمان: ما يقدر فيه حرف، وما يقدر فيه حركة.

فالذي يقدر فيه حرف: الفعل المضارع المرفوع المتصل به واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة إذا أُكِّدَ بالنون، فإنه يقدَّرُ فيه نون الرفع، نحو: لتُبْلَوُنَّ، ولتبلَوانّ، ولتبلَيِنَّ.

---

(١) في [ب]: يا سيبويه، ويا حذام. والصواب أنّ "حذام" من الشرح.

(٢) في [أ]: نون الإناث والتوكيد. وما أثبته في [ب] و[ج]، وهو المناسب هنا.

(٣) في [ب] و[ج]: والأمر مبني على الأصح. والصواب أنّ "مبني" من الشرح.

(٤) في [ب]: "كيضربُ، ولن يضربَ، ولم يضربْ". والصواب الاكتفاء بمثال الرفع، وأما مثالي النصب والجزم فمن الشرح.

والذي يقدر فيه حركة قسمان:

- ما تقدَّرُ تَعَذُّرًا، كيخشى.
- وما تقدر استثقالًا، كيدعو، ويرمي.

والمبني من الأفعال قسمان:

مبني على الفتح، كضرب.

ومبني على السكون، أو نائبه، فالأول كاضربْ، والثاني كاغزُ، واخشَ، وارمِ، وقولَا، وقولُوا، وقولِي.

والحروف كلها مبنية، وهي أربعة أقسام:

- **مبني على السكون**، نحو: لمْ.
- **ومبني على الفتح**، نحو: ليتَ.
- **ومبني على الكسر**، نحو: جيرِ.
- **ومبني على الضم**، نحو: مُنْذُ.

والبناء: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل.

وأنواع البناء أربعة: ضمٌ، وكسرٌ وفتحٌ وسكونٌ.

فالسكون والفتح يشترك فيهما الاسم والفعل والحرف.

والكسر والضم يختص بهما الاسم والحرف، ولا يدخلان الفعل.

والإعراب: تغيير آخر الاسم[(١)]، والفعل المضارع لفظًا أو تقديرًا بعامل ملفوظ به أو مقدَّرٍ.

وأنواع الإعراب أربعة: رفعٌ، ونصبٌ، وخفضٌ، وجزمٌ.

فالرفع والنصب يشتركان في الأسماء والأفعال.

والخفض يختص بالأسماء.

والجزم يختص بالأفعال.

مثال دخول الرفع في الأسماء والأفعال: زيدٌ يقومُ، فزيدٌ: اسم مرفوع بالابتداء، ويقومُ: فعل مضارع مرفوع بالتجرد.

ومثال دخول النصب في الأسماء والأفعال: إِنَّ زيدًا لنْ يضربَ، فزيدًا: اسم منصوب بإِنَّ، ويضربَ: فعل مضارع منصوب بلَنْ.

ومثال اختصاص الاسم بالخفض، نحو: بزيدٍ[(٢)]، فزيدٍ: اسم مخفوض بالباء.

ومثال اختصاص الفعل بالجزم، نحو: لم يَقُم، [أ/٢] فيقمْ: فعل مضارع مجزوم بلَمْ.

---

(١) في [أ]: في الاسم المتمكن. والصواب أنّ "المتمكن" من الشرح.

(٢) في [أ] و[ج]: بزيد مررت. والصواب أنّ "مررت" من الشرح.

(علامات الإعراب)

ولهذه الأنواع الأربعة علامات أصول، وعلامات فروع تعرف بها:

فالعلامات الأصول أربع:

- الضمة للرفع، نحو: جاءَ زيدٌ.
- والفتحة للنصب، نحو: رأيتُ زيدًا.
- والكسرة للخفض، نحو: مررتُ بزيدٍ.
- والسكون للجزم، نحو: لم يضربْ.

ولها مواضع:

فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع:

في الاسم المفرد، نحو: جاءَ زيدٌ[(١)].

وجمع التكسير، نحو: جاءَ الرجالُ[(٢)].

وجمع المؤنث السالم، نحو: جاءَتْ الهندَاتُ.

والفعل المضارع المعرب، نحو: يضربُ[(٣)].

وأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

في الاسم المفرد، نحو: رأيتُ زيدًا.

---

(١) في [ب] و[ج]: جاء زيد والفتى. والصواب أنّ "الفتى" من الشرح.

(٢) في [ب] و[ج]: جاء الرجال والأسارى. والصواب أنّ "الأسارى" من الشرح.

(٣) في [ب] و[ج]: يضرب، ويخشى. والصواب أنّ "يخشى" من الشرح.

جمع التكسير، نحو: رأيتُ الرجَالَ[١].

والفعل المضارع المعرب، نحو: لن يضربَ[٢].

وأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

في الاسم المفرد المنصرف، نحو: مررتُ بزيدٍ[٣].

وجمع التكسير المنصرف نحو: ﴿يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ﴾[٤][٥].

وجمع المؤنث السالم باقيًا على جمعِيَّتِهِ، نحو: مررتُ بهندَاتِ.

وأما السكون فيكون علامة للجزم في موضع واحد: في الفعل المضارع الصحيح الآخر، نحو: لم يضربْ.

وأما العلامات الفروع فسبع: الواو، والألف، والياء، والنون، والكسرة نيابة عن الفتحة، والفتحة نيابة عن الكسرة، والحذف.

فينوب عن الضمة ثلاثة: الواو، والألف، والنون.

وينوب عن الفتحة أربعة: الكسرة، والياء، والألف، وحذف النون.

وينوب عن الكسرة اثنان: الفتحة، والياء.

---

(١) في [ب]: رأيت الرجال والأسارى. والصواب أنّ "الأسارى" من الشرح.

(٢) في [ب]: لن يضرب، ولن يخشى. والصواب أنّ "لن يخشى" من الشرح.

(٣) في [ب]: مررت بزيد والفتى. والصواب أنّ "الفتى" من الشرح.

(٤) سورة الجن من الآية (٦).

(٥) في [ب] زيادة: ويَرفُقُونَ بالأُسَارَى. والصواب أنّها من الشرح.

وينوب عن السكون واحدة، وهي: حذف الحرف.

فالواو تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في موضعين:

في جمع المذكر السالم، نحو: جاءَ الزَّيدُونَ وَالمسلِمُونَ.

وفي الأسماء الستة، نحو: هذَا أَبُوكَ، وأَخُوكَ، وحَمُوكِ، وفُوكَ، وذُو مَالٍ، وهَنُوكَ في لغة قليلة.

والألف تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في المثنى، نحو: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾[(١)].

وتكون الألف علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأسماء الستة، نحو: رأيتُ أَبَاكَ، وأَخَاكَ، وحَمَاكِ، وفَاكَ، وذَا مَالٍ، وهَنَاكَ في لغة قليلة.

والياء تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في ثلاثة مواضع:

في المثنى، نحو: مررتُ بالزَّيدَيْنِ.

وفي جمع المذكر السالم، نحو: مررتُ بالزَّيْدِينَ.

وفي الأسماء الستة، نحو: مررتُ بأبيكَ، وأخيكَ، وحَمِيكِ، وفِيكَ، وذِي مَالٍ، وهَنِيكَ في لغة قليلة.

والياء تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة:

في المثنى المنصوب، نحو: رأيتُ الزَّيْدَينِ.

---

(١) سورة المائدة من الآية (٢٣).

وفي جمع المذكر السالم، نحو: رأيتُ الزَّيدِيْنَ.

والنون تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في الأفعال الخمسة، **وهي**: كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء مخاطبة، نحو: تَفْعَلَانِ، ويَفْعَلَانِ، وتَفْعَلُونَ، ويَفْعَلُونَ، وتَفْعَلِيْنَ.

والكسرة تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم، نحو: رأيتُ الهندَاتِ.

والفتحة تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف، **وهو**: ما كان على وزن صيغة منتهى الجموع.

وضابطه:

كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان[(١)]، كمساجد، وصوامع، **أو ثلاثة أوسطهما ساكن**[(٢)]، كمصابيح، وقناديل.

أو كان مختوماً بألف التأنيث المقصورة، كحبلى، أو الممدودة، كحمراء.

أو اجتمع فيه العلمية وزيادة الألف والنون، كعمران.

أو العلمية والتركيب المزجي، كبعلبك.

أو العلمية والتأنيث، كفاطمة، وكطلحة، وزينب.

أو العلمية ووزن الفعل، كأحمد، ويشكر.

---

(١) في [ب] زيادة: سواء كان في أوله ميم أم لا. والصواب أنها من الشرح.

(٢) في [ب] زيادة: سواء كان في أوله ميم أم لا. والصواب أنها من الشرح.

أو العلمية والعدل، كعمر.

أو العلمية والعجمة، كإبراهيم.

أو الوصف والعدل، كأُخَر.

أو الوصف وزيادة الألف والنون، كسكران.

أو الوصف ووزن الفعل، كأحمر.

والحذف يكون علامة للجزم نيابة عن السكون في موضعين:

في الفعل المضارع المعتل الآخر، وهو: كل فعل مضارع آخره ألف، نحو: يخشَى، أو واو، نحو: يغزُو، أو ياء، نحو: يَرمِي. تقول: لم يخشَ، ولم يغْزُ، ولم يَرْمِ[١].

وفي الأفعال الخمسة، نحو: لم يَفعَلَا، ولم تَفعَلَا، ولم يَفعَلُوا، ولم تَفعَلُوا، ولم تَفعَلِي. فهذه مجزومة بلم، وعلامة جزمها حذف النون[٢].

وحذف النون يكون علامة لنصبها أيضاً، نحو: لن تَفعَلَا، ولن يَفعَلَا بالتاء والياء، ولن تَفعَلُوا، ولن يَفعَلُوا بالتاء والياء، ولن تَفعَلِي بالتاء لا غير. فهذه منصوبة، وعلامة نصبها كلها حذف النون نيابة عن الفتحة[٣].

(١) في [أ]: نحو: لم يغز، ولم يخش، ولم يرم. والترتيب الذي أثبته في [ب]، وهو المناسب هنا؛ لموافقته الترتيب المذكور آنفًا.

(٢) في [ب] زيادة": هذا هو المشهور. والصواب أنها من الشرح.

(٣) في [ب] زيادة: على المشهور. والصواب أنها من الشرح.

والحاصل: أنّ المعربات قسمان: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف.

فالذي يعرب بالحركات أربعة أشياء: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع(١).

وضابط هذه الأربعة: ما كانت الضمة علامة لرفعه.

والذي يعرب بالحروف أربعة أشياء أيضاً: المثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الستة، والأفعال الخمسة.

وتفصيل هذه الأربعة:

أنّ المثنى: يرفع بالألف، نحو: جاءَ الزَّيْدَانِ، ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، نحو: مررتُ بالزَّيدَيْنِ، ورأيتُ الزَّيْدَيْنِ.

وجمع المذكر [أ/٣] السالم: يرفع بالواو، نحو: جاءَ الزَّيْدُونَ، ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، نحو: مررتُ بالزَّيْدِيْنَ، ورأيتُ الزَّيْدِيْنَ.

والأسماء الستة: ترفع بالواو، نحو: جاءَ أبوكَ، وأخوكَ، وحموكَ، وفوكَ، وهنوكَ، وذُو مَالٍ، وتنصب بالألف، نحو: رأيتُ أباكَ، وأخاكَ، وحماكَ، وفاكَ، وهناكَ، وذَا مَالٍ، وتخفض بالياء، نحو: مررتُ بأبيكَ، وأخيكَ، وحميكَ، وفيكَ، وهنيكَ، وذِي مَالٍ.

---

(١) في [ب] زيادة: الذي لم يتصل بنون الإناث، ولم يباشر نون التوكيد. والصواب أنها من الشرح.

والأفعال الخمسة: ترفع بثبوت النون، نحو: تَفَعَلاِن، ويَفعَلَانِ، وتَفعَلُونَ، ويَفعَلُونَ، وتَفعَلِينَ، وتجزم بحذف النون، نحو: لم تَفعَلَا، ولم يَفعَلَا، ولم تَفعَلُوا، ولم يَفعَلُوا، ولم تَفعَلِي، وتنصب بحذف النون، نحو: لن تَفعَلَا، ولن يَفعَلَا، ولن تَفعَلُوا، ولن يَفعَلُوا، ولن تَفعَلِي.

باب علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل(١)

علامة الماضي: أن يقبل تاء التأنيث الساكنة، نحو: قَامَتْ.

وحكمه: أن يفتح آخره، سواء كان ثلاثياً، نحو: ضَرَبَ، أو رباعياً، نحو: دَحْرَجَ، أو خماسياً، نحو: انْطَلَقَ، أو سداسياً، نحو: استَخْرَجَ، ما لم يتصل به ضميرُ رفع متحرك فإنه يسكن، نحو: ضَرَبْتُ، وضَرَبْنَا، وضَرَبْتِ، وضَرَبْتُمَا، وضَرَبْتُم، وضَرَبْتُنّ(٢)، وواوُ جماعة الذكور فإنه يضم، نحو: ضَرَبُوا.

وعلامة الفعل المضارع: أن يقبل "لم"، نحو: لم يَضرِبْ.

وحكمه: أن يكون معرباً، ما لم يتصل به نونُ النّسوة فإنه يبنى على السكون، نحو: يضرِبْنَ، ونونُ التوكيد(٣) فإنه يكون مبنياً على الفتح، نحو: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾(٤)(٥).

وعلامة الأمر: أن يقبل ياء المخاطبة، وأن يدل على الطلب، نحو: قُومِي.

---

(١) سقطت من [ب]، وفي [ج]: باب علامات الأفعال على التفصيل.

(٢) في [ب] زيادة: وضَرَبْنَ. والصواب أنها من الشرح.

(٣) في [ب] زيادة: وما لم تباشره نون التوكيد.

(٤) سورة يوسف من الآية (٣٢).

(٥) في [ب] زيادة: فإن لم تباشره كان معرباً على الأصح، نحو: (لَتُبْلَوُنَّ)، (ولا تَتَّبِعَانِّ)، (فَإِمَّا تَرَيِنَّ) بتشديد النون فيهن. والصواب أنها من الشرح.

وحكمه: أن يبنى على السكون إن كان صحيح الآخر، نحو: اضرِبْ، أو يبنى على حذف الآخر إن كان معتل الآخر[(١)]، نحو: اخشَ، واغزُ، وارمِ، أو يبنى على حذف النون إن كان مسنداً لألف اثنين، نحو: اضرِبَا، أو واو جمع، نحو: اضرِبُوا، أو ياء مخاطبة، نحو: اضرِبِي.

(١) في [أ] زيادة: وهو: ما آخره ألف أو واو أو ياء.

باب

المرفوعات سبعة: الفاعل، ونائبه، والمبتدأ، وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إنّ وأخواتها، وتابع المرفوع، وهو أربعة أشياء: نعت، وتوكيد، وعطف، وبدل.

ولها أبواب:

الباب الأول

باب الفاعل

وهو: الاسمُ المسندُ إليه فعلٌ أو شبهه مقدَّمٌ عليه على جهة قيامه به، أو وقوعه منه.

فالأول نحو: عَلِمَ زَيدٌ.

والثاني نحو: قَامَ زَيدٌ.

وهو على قسمين: ظاهر، ومضمر:

فالظاهر أقسام(١):

الأول: الاسم المفرد، نحو: جَاءَ زَيدٌ.

والثاني: مثنى المذكر، نحو: جَاءَ الزَّيْدَانِ.

والثالث: جمع المذكر السالم، نحو: جَاءَ الزَّيْدُونَ.

والرابع: جمع التكسير للمذكر، نحو: جَاءَ الرجالُ.

والخامس: المفرد المؤنث، نحو: جَاءَتْ هِندُ.

والسادس: مثنى المؤنث، نحو: جَاءَتْ الهِنْدَانِ.

والسابع: جمع المؤنث السالم، نحو: جَاءَتْ الهِنْدَاتُ.

والثامن: جمع التكسير للمؤنث، نحو: جَاءَتْ الهُنُودُ.

---

(١) في [ب] زيادة: ثمانية.

والمضمر اثنا عشر نوعاً:

اثنان للمتكلم: أَكْرَمْتُ، أَكْرَمْنَا.

وخمسة للمخاطب: أَكْرَمْتَ، أَكْرَمْتِ، أَكْرَمْتُمَا، أَكْرَمْتُمْ، أَكْرَمْتُنَّ.

وخمسة للغائب: أَكْرَمَ، أَكْرَمَتْ، أَكْرَمَا، أَكْرَمُوا، أَكْرَمْنَ.

الباب الثاني

باب نائب الفاعل

وهو: كلُّ اسمٍ حذف فاعله، وأقيم هو مقامَه، وغيّر عامله إلى صيغة "فُعِل"، أو "يُفْعَلُ"، أو إلى مفعول.

فإن كان عامله فعلًا ماضيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ، وكُسِرَ ما قبل آخره تحقيقًا، نحو: ضُرِبَ، أو تقديرًا، نحو: كِيلَ الطعامُ، وشُدَّ الحزامُ.

وإن كان مضارعاً ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ ما قبل آخره تحقيقًا، نحو: يُضْرَبُ، أو تقديرًا، نحو: يُبَاعُ العبدُ، ويُشَدُّ الحَبلُ.

وإن كان عامله اسم فاعل جيء به على صيغة اسم المفعول تحقيقًا، نحو: مضروبٌ زيدٌ، أو تقديرًا، نحو: قتيلٌ عمرٌو.

ونائب الفاعل على قسمين:

ظاهر، كما مثلنا.

ومضمر، نحو: أُكْرِمْتُ، أُكرِمْنَا، أُكرِمَتَ، أكرمتِ، أُكرِمتُمَا، أُكرِمتُم، أُكرِمتُنَّ، أُكرِمَ، أُكرِمَتْ، أُكرِمَا، أُكرِمُوا، أُكرِمْنَ.

والفعل في جميع هذه الأمثلة مضمومُ الأول مكسورٌ ما قبل الآخر.

الباب الثالث والرابع

باب المبتدأ والخبر

المبتدأُ هو: الاسمُ المرفوعُ المجردُ عن العوامل اللّفظية غير الزائدة للإسناد.

والخبرُ هو: الاسمُ المسندُ إلى المبتدأ.

مثال المبتدأ والخبر: زَيدٌ قَائِمٌ، فزَيدٌ: مبتدأ، وقَائِمٌ: خبره.

والمبتدأ قسمان: ظاهرٌ، ومضمرٌ.

فالظّاهر أقسام:

مفردٌ مذكرٌ، نحو: زَيدٌ قَائِمٌ.

ومثنى مذكرٌ، نحو: الزّيدَانِ قَائِمَانِ.

وجمعٌ مذكرٌ مكسّرٌ، نحو: الزُّيُودُ قِيَامٌ [أ/٤].

وجمعٌ مذكرٌ سالمٌ، نحو: الزَّيدُونَ قَائِمُونَ.

ومفردٌ مؤنثٌ، نحو: هِندُ قَائِمَةٌ.

ومثنى مؤنثٌ، نحو: الهِندَانِ قَائِمَتَانِ.

وجمعُ تكسيرٍ مؤنثٌ، نحو: الهُنُودُ قِيَامٌ.

وجمعٌ مؤنثٌ سالمٌ، نحو: الهِندَاتُ قِائِمَاتُ.

والمضمرُ أقسامٌ:

متكلمٌ وحده، نحو: أَنَا قَائِمٌ.

ومتكلمٌ ومعه غيره، أو معظّمٌ نفسَه، نحو: نحنُ قَائِمُونَ.

والمخاطبُ المذكرُ، نحو: أنتَ قَائِمٌ.

والمخاطبةُ المؤنثةُ، نحو: أنتِ قَائِمَةٌ.

ومثنى المخاطب مطلقًا -مذكّرًا كان أو مؤنّثًا-، نحو: أنتُمَا قَائِمَانِ، أو: قَائِمَتَانِ.

وجمعُ المذكرِ المخاطبِ، نحو: أنتُم قَائِمُونَ.

وجمعُ الإناثِ المخاطباتِ، نحو: أنتُنَّ قَائِمَاتٌ.

والمفردُ الغائبُ، نحو: هو قَائِمٌ.

والمفردةُ الغائبةُ، نحو: هي قَائِمَةٌ.

ومثنى الغائب مطلقًا -مذكّرًا كان أو مؤنّثًا-، نحو: هُمَا قَائِمَانِ، أو: قَائِمَتَانِ.

وجمعُ الذّكور الغائِبِينَ، نحو: هُم قَائِمُونَ.

وجمعُ الإناث الغائبات، نحو: هنَّ قِائِمَاتٌ.

والخبر قسمان: مفردٌ، وغيرُ مفرد.

فالمفردُ هنا: ما ليس جملةً ولا شبهها -ولو كان مثنى أو مجموعاً-، كما تقدم من الأمثلة، فالخبرُ فيها كلّها مفردٌ.

وغيرُ المفرد أربعةُ أشياء:

الأول: الجملةُ الاسميةُ، نحو: زيدٌ أبُوهُ قَائِمٌ، فزيدٌ: مبتدأ أول، وأبُوهُ: مبتدأ ثانٍ، وقَائِمٌ: خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، والرابط بين المبتدأ الأول وخبره: الهاء من: أبُوهُ.

الثاني: الجملةُ الفعليةُ، نحو: زيدٌ قَعَدَ أخُوهُ، فزيدٌ: مبتدأ، وقَعَدَ أخُوهُ: فعل وفاعل خبر "زيدٌ"، والرابط بينهما: الهاء من: أخُوهُ.

الثالث: الظرفُ، نحو: زيدٌ عِندَكَ، فزيدٌ: مبتدأ، وعِندَكَ: ظرف مكان متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره: مُستَقِرٌّ، أو: استَقَرَّ، وذاك المحذوف خبر المبتدأ(١).

الرابع: الجارُّ والمجرورُ، نحو: زَيدٌ في الدَّارِ، فزيدٌ: مبتدأ، وفي الدَّارِ: جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره: مُستَقِرٌّ، أو: استَقَرَّ، وذاك المحذوف خبر المبتدأ(٢).

---

(١) في [ب] زيادة مثال: السفر غداً.

(٢) في [ب] زيادة مثال: البرد في الشتاء.

الباب الخامس

باب اسم كان وأخواتها

اعلم أنّ كان وأخواتها ترفعُ الاسمَ وتَنصبُ الخبر.

وهي ثلاثة عشر فعلًا: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس، وما زال، وما فتئ، وما برح، وما انفك، وما دام.

وهذه الأفعال على ثلاثة أقسام:

ما يعملُ بلا شرطٍ، وهو ثمانيةٌ: مِن "كان" إلى "ليس".

وما يُشترط فيه نفي أو شبهه، وهو أربعةٌ: زال، وفتئ، وانفك، وبرح.

وما يُشترط فيه تقدّمُ "ما" المصدرية الظرفية، وهو: دام خاصة.

مثال "كان": كَانَ زيدٌ قَائِمًاً، فكان: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفع الاسم وينصب الخبر، و زيد: اسمها، وهو مرفوع، وقَائِمًا: خبرها، وهو منصوب.

وكذلك القول في باقيها، تقول: أمسَى زيدٌ فَقِيهًا، وأصبَحَ عَمْرُو وَرِعًا، وأضحَى مُحَمَّدٌ مُتَعَبِّدًا، وظَلَّ بَكْرٌ سَاهِرًا، وبَاتَ أخوكَ نائِمًا، وصَارَ السِّعْرُ رَخِيصًا، وليسَ الزَّمَانُ مُنصِفًا، وما زَالَ الرَّسُولُ صَادِقًا، ومَا فَتِئَ العَبدُ خَاضِعًا، وما انفَكَّ الفَقِيهُ مجتَهِدًا، وما بَرِحَ صَاحِبُكَ مُتبَسِّمًا، ولا أَصحَبُكَ مَا دَامَ زَيدٌ مُتَرَدِّداً إليكَ.

وكذا القول فيما تَصَرّف منها، فتقول في مضارع "كان": يكونُ زيدٌ قَائِمًا، وفي الأمر: كُنْ قَائِمًا، وفي اسم الفاعل: كَائِن زيدٌ قَائِمًا، وفي اسم المفعول: مكونٌ قَائِمٌ، فحذف الاسم وأنيب عنه الخبر، فارتفع ارتفاعه[1]، وفي المصدر: عَجِبتُ من كَونِ زَيدٍ قَائِمًا. وقس على ذلك ما تصرف من أخواتها.

---

(١) في [ب] زيادة:" وقيل: لا يبنى من الناقصة اسم مفعول. والصواب أنها من الشرح.

الباب السادس

باب خبر إنّ وأخواتها

اعلم أنّ "إنّ" وأخواتها تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ(١).

وهي ستةُ أحرف: إِنَّ المكسورة، وأَنَّ المفتوحة، وكَأَنَّ، ولَكِنَّ المشددات، ولَيْتَ، ولَعَلَّ المفتوحتان(٢).

تقول: إِنَّ زيدًا قَائِمٌ، وبَلَغَنِي أَنَّ زيدًا قَائِمٌ، فإِنَّ بالكسر في الأولى وبالفتح في الثانية: حرفُ توكيدٍ ونصبٍ، وزيَداً: اسمها، و[قَائِمٌ: خبرها](٣).

وكَأَنَّ زَيدًا أَسَدٌ، فكَأَنَّ: حرفُ تشبيهٍ ونصبٍ، وزيداً: اسمها، وأَسَدٌ: خبرها.

وقَامَ النَّاسُ لَكِنَّ زَيدًا جَالِسٌ، فلَكِنَّ: حرفُ استدراكٍ، وزَيدًا: اسمها، وجَالِسٌ: خبرها.

ولَيْتَ الحَبِيبَ قَادِمٌ، فلَيْتَ: حَرْفُ تَمَنٍّ، والحَبِيبُ: اسمها، وقَادِمٌ: خبرها.

ولَعَلَّ اللهَ رَاحِمٌ، فلَعَلَّ: حَرْفُ تَرَجٍّ، واللهَ: اسمها، ورَاحِمٌ: خبرها.

---

(١) في [ب] زيادة: تشبيهاً بفعل تقدم منصوبه على مرفوعه. والصواب أنها من الشرح.

(٢) في [ب] زيادة: ومعانيها مختلفة، فـ"إِنَّ" المكسورة و"أَنَّ" المفتوحة: لتوكيد النسبة ورفع الشك عنها والإنكار لها، و"كَأَنَّ" للتشبيه، و"لَكِنَّ" للاستدراك، و"لَيْتَ" للتمني، و"لَعَلَّ" للترجي. والصواب أنها من الشرح.

(٣) ما بين القوسين سقط من [ب] و[ج]. والذي يظهر لي من نسخ الشرح أنها من المتن.

باب
تتميم النواسخ

وهو: "ظَنَنتُ" وأخواتها[١].

تقول: ظَنَنتُ زَيدًا قَائِمًا، فظَنَنتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وزَيدًا: مفعولٌ أول، وقَائِماً: مفعولٌ ثانٍ.

وكذا القول في: حَسِبْتُ عَمْرًا مُقِيمًا، وزَعَمتُ رَاشِدًا صَادِقًا، وخِلْتَ الهِلَالَ لَائِحًا، وعَلِمْتُ المستَشَارَ نَاصِحًا، ورَأَيتُ الجُودَ محبُوبًا، ووَجَدتُ [أ/٥] الصدقَ مُنجِيًا، وما أشبه ذلك.

---

(١) في [ب] زيادة: وهي سبعة: ظَنَنتُ، وحَسِبْتُ، وزَعَمتُ، وخِلْتُ، وعَلِمْتُ، ورَأَيتُ، ووَجَدتُ. والصواب أنها من الشرح.

الباب السابع

باب تابع المرفوع

والمراد به[١]: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

(النعت وأقسامه)

فالنّعتُ وهو: التابعُ المشتقُّ -بالفعل أو بالقوة- الموضّحُ لمتبوعه، أو المخصص له[٢]، نحو: جَاءَنِي زَيدٌ العَالِمُ[٣]، ونحو: جَاءَنِي زَيدٌ الدِّمَشْقِيّ[٤].

والمراد بالإيضاح: رفع الاحتمال في المعارف.

وبالتخصيص: تقليل الاشتراك في النكرات، نحو: جَاءَنِي رَجُلٌ فَاضِلٌ، ومَرَرتُ بِقَاعٍ عَرفَجٍ.

ثم النعت قسمان: حقِيقيّ، وسَبَبِيّ.

فالنعتُ الحقيقيّ[٥] يتبعُ منعوتَه في أربعةٍ من عشرة:

واحدٍ من الرفع والنّصب والجر.

---

(١) في [ب]: زيادة: والمراد به كل ثانٍ أعرب بإعراب سابقه الحاصل والمتجدد. وينقسم أربعة أقسام. والصواب أنها من الشرح.

(٢) في [ب] زيادة: مثال المشتق بالفعل: جَاءَنِي زَيدٌ العَالِمُ. والصواب انها من الشرح.

(٣) في [ب] زيادة: والمشتق بالقوة نحو: جَاءَنِي زَيدٌ الدِّمَشْقِيّ. والصواب انها من الشرح.

(٤) في[أ]: زيد الدمشقي. وما أثبته في [ب] و[ج].

(٥) في [ب] زيادة: هو: الجاري على من هو له في المعنى، تقول: جَاءَ زَيدٌ الفَاضِلُ. والصواب أنها من الشرح.

وواحدٍ من الإفراد والتثنية والجمع.

وواحدٍ من التذكير والتأنيث.

وواحدٍ من التعريف والتنكير.

تقول: جَاءَ زَيدٌ الفَاضِلُ، فزَيدٌ: فاعل، والفَاضِلُ: نعته.

وسُمِّيَ حقيقيًّا لجريانه على المنعوت لفظًا ومعنىً.

والنعتُ السَّببيّ[1] **يتبعُ منعوتَه في اثنين من خمسة:**

واحدٍ من الرفع والنّصب والجر.

وواحدٍ من التعريف والتنكير.

نحو: مَرَرتُ برجلٍ قَائِمَةٍ أُمّهُ، فقَائِمَةٍ: تابع لرَجُلٍ في الجر، وهو واحد من ثلاثة، وفي التنكير، وهو واحد من اثنين.

ولا يلزم أن يتبعه في الخمسة الباقية.

وسُمِّيَ سَبَبِيًّا لكونه قائماً في المعنى بالسببيّ، وهو المضاف إلى ضمير المنعوت.

والأفصح في النعت إذا رفع مثنى أو مجموعاً أن يكون كالفعل في الإفراد، نحو: مَررتُ برجلين قَائِمٍ أَبَوَاهُمَا، وبرجالٍ قَاعِدٍ آباؤُهُم.

(١) في [ب] زيادة: هو: الجاري على غير مَن هو له في المعنى. والصواب أنها من الشرح.

(أنواع المعارف)

والمعارف ستة:

المضمر، نحو: أنَا، وأنتَ، وهوَ، وفروعهن.

والعَلَمُ، كزيد، وهند.

واسم الإشارة، كهذا، وهذه، وهذَانِ، وهَاتَانِ، وهؤلاءِ.

والموصول، وهو: الذي، والتي، واللذَان، واللتانِ، والأُلى، والذينَ، واللَّاتِي، واللَّائِي.

والمعرف بالألف واللام، كالرجل، والمرأة.

والمضاف إلى واحد من هذه الخمسة، كغُلَامِي، وغُلَامُ زَيدٍ، وغُلَامُ هذَا، وغُلَامُ الذِي قَامَ، وغُلَامُ الرجلِ.

وهي على ثلاثة أقسام:

ما لا ينعت ولا ينعت به، وهو الضّمير.

وما ينعت ولا ينعت به، وهو العَلم.

وما ينعت وينعت به، وهو الباقي.

والنكرات: ما سوى ذلك، وهي: ما شاع في جنس موجود في الخارج(١) كرجل، أو في جنس مقدّرٍ(٢)، كشمس.

---

(١) سقطت من [أ]. والصواب أنها من المتن.

(٢) في [ب] زيادة: مقدر وجوده. والصواب أنّ "وجوده" من الشرح.

فجميع أسماء الأجناس النكرات الجامدة كرجل تنعت ولا ينعت بها، فهي كالأعلام.

والعلم ينعت بما ذكر بعده من المعارف.

واسم الإشارة لا ينعت إلا بما فيه الألف واللام.

تقول في نعت العلم باسم الإشارة: جَاءَ زَيدٌ هذَا.

وفي نعته بالموصول: جَاءَ زَيدٌ الذِي قَامَ أبُوهُ.

وفي نعته بالمعرف بالألف واللام: جَاءَ زَيدٌ الحَسَنُ وَجْهُهُ.

وفي نعته بالمضاف إلى معرفة: جَاءَ زَيدٌ صَاحِبُكَ، أو: صَاحِبُ زَيدٍ، أو: صَاحِبُ هذَا، أو: صَاحِبُ الذِي قَامَ أبُوهُ، أو: صَاحِبُ الرجلِ، أو: صَاحِبُ غُلَامِي.

وتقول في نعت اسم الإشارة بالموصول: جَاءَ هذَا الذِي قَامَ أبُوهُ.

وفي نعته بالمعرف بالألف واللام: جَاءَ هذَا الرجلُ.

وفي نعته بالمضاف المقرون بأل: جَاءَ هذا الضَّارِبُ الرجلِ.

وفي نعت المقرون بأل بمثله: جَاءَ الرجلُ الكاملُ.

وبالموصول: جَاءَ الرجلُ الذِي قَامَ أبُوهُ.

وباسم الإشارة، نحو: جاء الرجلُ هَذَا.

(التوكيد وأقسامه)

والتوكيدُ: لفظيٌّ، ومعنويٌّ.

فاللَّفْظِيُّ: إعادةُ الأولِ بلفظه، كجَاءَ زَيدٌ زَيدٌ(١)، أو بمرادفه، كجَاءَ لَيثٌ أَسَدٌ(٢).

وإنما جيء به لقصد التقرير، أو خوف النسيان، أو عدم الإصغاء أو الاعتناء(٣).

والمعنويُّ هو: التابعُ الرافعُ احتمالَ تقديرِ إضافةٍ إلى المتبوع، أو إرادةِ الخصوصِ بما ظاهرُه العموم.

ويجيء في الغرض الأول بلفظ "النّفس" أو "العَين" مضافين إلى ضمير المؤَكَّد مطابقًا له في الإفراد والتذكير وفروعهما، تقول: جَاءَ زَيدٌ نَفسُهُ، أو: عَينُهُ، فترفع بذكر النفس أو العين احتمال كون الجائي رسولَ زيدٍ أو خبرَه أو نحو ذلك.

ولفظ "النفس" و"العين" في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر، تقول: جَاءَتْ هِندُ نَفسُهَا، أو: عَينُهَا.

وفي المثنى والجمع تجمع "النفس" و"العين"(٤) على "أَفْعُل"، تقول: جَاءَ الزَّيدَانِ أنفُسُهُمَا، أو: أعيُنُهُمَا، وجَاءَ الزَّيدُونَ أنفُسُهُم، أو: أعيُنُهُم، وجَاءَتْ الهِندَاتُ أنفُسُهُنَّ، أو: أعيُنُهُنَّ.

---

(١) في [ب] زيادة: وكَقَامَ قَامَ زَيدٌ، وكنعم نعم.

(٢) في [ب] زيادة: وجَلَسَ قَعَدَ زَيدٌ، ونعم جَيْرِ.

(٣) في [ب] زيادة: أو الاعتناء من السامع.

(٤) في [ب] زيادة: جمع قلّة.

ويجيء في الغرض الثاني في توكيد المثنى المذكر بـ"كِلَا"، والمؤنث بـ"كِلتَا" مضافين إلى ضمير المؤكَّد، نحو: جَاءَ الزَّيدَانِ كِلَاهُمَا، والمرأتَانِ كِلتَاهُمَا.

وفي توكيد ما له أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه بـ"كُلٍّ" مضافة إلى ضمير المؤكَّد، تقول: جَاءَ الجيشُ كُلُّهُ، والقبيلةُ كلُّهَا، والقومُ كلُّهُم، والنساءُ كلُّهُنَّ، فترفع بذكر "كل" و"كلا"، و"كلتا" احتمالَ كون الجائي بعضَ المذكورين؛ إما لأنّك لم تَعْتَدْ بالمتخلف، أو لأنّك جعلت الفعل الواقعَ من البعض كالواقع من الكل؛ بناءً على أنهم في حكم شخص واحد.

ويخلف "كُلاً": "أجمَعُ"، [أ/٦] و"جمعَاءُ"، و"أجمعُون"، و"جُمَع"، تقول: جَاءَ الجيشُ أجمَعُ، والقبيلةُ جمعَاءُ، والقومُ أجمعُونَ، والنساءُ جُمَعُ، قال الله تعالى: ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾﴾[١].

وإن شئت جمعت بين "كل"، و"أجمع" بشرط تقدم "كل" على "أجمع"، فتقول: جَاءَ الجيشُ كُلُّهُ أَجمَعُ، وكذا الباقي. قال الله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾[٢].

---

(١) سورة الحجر من الآية (٣٩).

(٢) سورة الحجر من الآية (٣٠).

(العطف وأنواعه)

العطفُ: عطفُ بيان، وعطفُ نسق.

فعطفُ البيان هو: التابعُ الجامدُ الذي جيء به لإيضاح متبوعه[١]، كأقسمَ باللهِ أبو حَفصٍ عُمَرُ، أو لتخصيصه[٢]، نحو: ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ١٦﴾[٣].

وعطف النسق هو: التابعُ المتوسّط بينه وبين متبوعه أحدُ حروف العطف.

وحروفُ العطف -على الأصح- تسعةٌ:

الواو: لمطلق الجمع، نحو: جَاءَ زَيدٌ وَعَمْروٌ قبله، أو: معه، أو: بعده.

والفاء: للتّرتيب والتّعقيب بحسب الحال، نحو: جَاءَ زَيدٌ فَعَمْروٌ، وتزوجَ زَيدٌ فَوُلِدَ لهُ.

وثم: للترتيب والتراخي، نحو: جَاءَ زَيدٌ ثم عَمْروٌ.

وحتى: للتدريج والغاية بحسب القوة والضعف[٤]، أو بحسب الشرف والخِسَّةِ، مثال الأول: مَاتَ النَّاسُ حتّى الأنبيَاءُ، ومثال الثاني: استَغنَى النَّاسُ حتّى الحَجَّامُونَ.

---

(١) في [ب] زيادة: في المعارف.

(٢) في [ب] زيادة: في النكرات.

(٣) سورة إبراهيم من الآية (١٦).

(٤) في [ب] زيادة: في المعطوف.

وأم: **لطلب التعيين**، نحو: أعندكَ زيدٌ أم عمروٌ؟ إذا كنت عالماً بأنّ أحدهما عنده وشككت في عينه، أو بعد همزة التسوية، نحو: سواءٌ علَيَّ أقامَ زيدٌ أم عمروٌ.

وأو: **لأحد الشيئين**، نحو: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[1]، أو الأشياء، نحو: ﴿فَكَفَّارَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾[2]، الآية.

ولَكِنْ: **للاستدراك**، نحو: ما مررتُ بصَالحٍ لَكِنْ طَالِحٍ.

وبل: **للإضراب**، نحو: قامَ زيدٌ بل عَمروٌ.

ولا: **للنفي**، نحو: جَاءَ زيدٌ لا عَمرُو.

فإن عطفت بهذه الأحرف على مرفوعٍ رفعته، أو على منصوبٍ نصبته، أو على مخفوض خفضته، أو على مجزومٍ جزمته، تقول: قامَ زيدٌ وعمرُو، ورأيتُ زيدًا وعَمْرًا، ومررتُ بزيدٍ وعَمْرٍو، ويقومُ ويقعدُ زيدٌ، ولن يقومَ ويقعدَ زيدٌ، ولم يقُمْ ويقعُدْ زيدٌ.

---

(١) سورة الكهف من الآية (١٩).

(٢) سورة المائدة من الآية (٨٩).

(البدل وأقسامه)

البدلُ وهو: التابعُ المقصودُ بالنّسبة بغير واسطة.

وهو أربعةُ أقسام:

بدلُ كلّ من كلّ، نحو: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾[1].

وبدلُ بعضٍ من كلٍ، نحو: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ ﴾[2].

وبدلُ اشتمالٍ، نحو: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ ﴾[3].

وبدلُ الغلط، نحو: رأيتُ زيدًا الفرَسَ، أردت أن تقول: "الفرسَ" فغلطت، فذكرت "زيدًا" عوضًا عن "الفرس"، ثم أبدلت "الفرس" منه.

(١) سورة الفاتحة (٦-٧).

(٢) سورة آل عمران من الآية (٩٧).

(٣) سورة البقرة من الآية (٢١٧).

(باب المنصوبات)

المنصوباتُ ستةَ عشرَ: المفعولُ به، والمفعولُ المطلق، والمفعولُ من أجله، والمفعولُ فيه، والمفعولُ معه، وخبرُ "كان" وأخواتها، واسمُ "إنّ"وأخواتها، والحالُ، والتَّمييزُ، والمستثنى، واسمُ "لا"، والمنادى المضاف وشبهه، وخبرُ"كاد" وأخواتها، وخبرُ "ما" الحجازية وأخواتها، والتابعُ للمنصوب، والفعلُ المضارع إذا دخل عليه ناصبٌ ولم يتصل بآخره شيء.

ولها أبوابٌ:

الأول

المفعول به

وهو: الاسمُ الذي وَقعَ عليه فعلُ الفاعلِ، ويصحُّ نفيه عنه.

وهو على قسمين: ظاهرٌ، ومضمرٌ.

فالظّاهرُ نحو: ضربتُ زيدًا، ومَا ضربتُ زيدًا.

والمضمر قسمان: متصلٌ، ومنفصلٌ.

فالمتصلُ: ما لا يتقدم على عامله، ولا يلي "إلا" في الاختيار.

والمنفصلُ بخلافه.

وكلٌّ منهما اثنا عشر:

المتّصلُ: أَكرَمَنَا، أَكرَمَنِي[1]، أَكرَمَكَ، أَكرَمَكِ، أَكرَمَكُمَا، أَكرَمَكُم، أَكرَمَكُنَّ، أَكرَمَهُ، أَكرَمَهَا، أَكرَمَهُمَا، أَكرَمَهُم، أَكرَمَهُنَّ.

والمنفصلُ: إِيَّايَ، إِيَّانَا، إِيَّاكَ، إِيَّاكِ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُم، إِيَّاكُنَّ، إِيَّاهُ، إِيَّاهَا، إِيَّاهُمَا، إِيَّاهُم، إِيَّاهُنَّ.

(١) في [ب]: أكرمني، أكرمنا.

الثاني

المفعول المطلق

وهو: المصدرُ المؤكّدُ لعامله، أو المبينُ لنوعه، أو لعدده.

فالمؤكدُ لعامله نحو: ضربتُ ضربًا، وأنَا ضَارِبٌ ضربًا، وعجبتُ من ضربِكَ ضربًا.

والمبينُ لنوعه نحو: ضربتُ ضربًا شديدًا، أو: ضربتُ ضربَ الأمِيرِ، أو: ضربتُ ذَاكَ(١) الضّربَ، أو: ضربتُ الضّربَ.

والمبينُ لعدده نحو: ضربتُ ضَرْبَةً، أو: ضَرْبَتَينِ، أو: ضَرَبَاتٍ.

---

(١) في [ب]: ذلك.

الثالث

المفعول لأجله

وهو: المصدرُ المذكورُ عِلَّةً لحدثٍ شَارَكَهُ في الزمان والفاعل، نحو: قمتُ إِجْلَالًا للشّيخِ، وضربتُ ابنِي التَّأدِيبَ، وقَصَدتُكَ ابتِغَاءَ مَعرُوفِكَ.

الرابع

المفعول فيه

وهو: المسمى ظرفاً عند البصريين.

وهو: ما ضُمِّنَ معنى "في" من اسمِ زمانٍ مطلقًا أو اسمِ مكانٍ مبهمٍ.

فالزمانُ (١) نحو: صمتُ يومًا، أو: يومًا طَوِيلًا، أو: يومَ الخَمِيسِ، أو: اليومَ، أو: أسبوعًا.

والمكانُ المبهمُ نحو: جلستُ خَلفَ زَيدٍ، [أ/٧] أو: فوقَه، أو: تحتَهُ، وما أشبه ذلك من أسماء الجهات السِّتّ، والمقادير، كسرتُ ميلًا، وما صيغ من الفعل، كرميتُ مَرْمَى زَيدٍ.

(١) زيادة من [ب]. وهي زيادة مناسبة.

الخامس

المفعول معه

وهو: الاسمُ الفضلةُ الواقعُ بعد واو المصاحبة المسبوقةِ بفعلٍ، نحو: جَاءَ الأميرُ وَالجيشَ، أو باسمٍ فيه معنى الفعلِ وحروفُه، نحو: أنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ.

السادس

خبر «كان» وأخواتها

نحو: كَانَ زَيدٌ قَائِمًا.

السابع

اسم «إنّ» وأخواتها

نحو: إِنَّ زَيدًا قَائِمٌ.

وتقدَّما في المرفوعات.

الثامن

الحـــال

وهو: الوصفُ الفضلةُ المبيّنُ لهيئة صاحبه، فاعلاً كان، نحو: جَاءَ زَيدٌ راكبًا، أو مفعولاً، نحو: رَكبتُ الفَرسَ مسرجًا، أو مجرورًا بالحرف، نحو: مررتُ بهندٍ جَالِسَةً، أو مجروراً بالمضاف[1]، نحو: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[2].

وتنقسم الحال[3] إلى: منتقلة -كما مثلنا-.

وإلى لازمة، نحو: دعوتُ اللهَ سَميعًا[4].

وإلى موطئة، وهي الجامدة الموصوفة بمشتق، نحو: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾﴾[5].

و[6]**إلى: مقارنة في الزمان،** نحو: ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾[7].

---

(١) في [ب] زيادة: بشرط أن يكون المضاف بعض المضاف إليه، نحو: (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتًا)؟ أو كبعضه في الاستغناء عنه بحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، نحو: (أن اتبع ملة إبراهيم حنيفًا). أو عاملًا في الحال، نحو: (إليه مرجعكم جميعًا).

(٢) سورة يونس من الآية (٤).

(٣) في [ب] زيادة: بالنظر إلى وصفها.

(٤) في [ب] زيادة مثال: وخَلَقَ اللهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطوَلَ مِن رِجلَيهَا.

(٥) سورة مريم (١٧).

(٦) في [ب] زيادة: وبالنظر إلى زمانها.

(٧) سورة هود من الآية (٧٢).

وإلى مقدّرة، وهي المستقبلة، نحو: ﴿فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ٧٣﴾[١].

وإلى محكيّة، نحو: جَاءَ زَيدٌ أَمسِ رَاكبًا.

و[٢]: مفردة -كما تقدم-.

ومتعددةٍ لمتعدد، نحو: لقِيتُهُ مُصْعِدًا منحَدِرًا، ويُقدَّر الأول للثاني، وبالعكس.

ومتعددةٍ لواحد مع الترادف والتداخل، نحو: جَاءَ زَيدٌ رَاكبًا مُتبَسِّمًا. [فإن جعلت "راكبًا" و"مُتَبَسِّمًا" حالين من "زيد" حالاً بعد حال فهي المترادفة، بمعنى: المتتابعة، سميت بذلك لترادفها، وإن جعلت "مُتبَسِّمًا" حالًا من فاعل "راكبًا" المستتر فيه فهي المتداخلة، سميت بذلك لدخول صاحب الحال الثانية في الحال الأولى][٣].

هذا كله في الحال المبيّنة.

وقد تأتي الحال مُؤَكِّدَةً، وهي ثلاثة أنواع:

مُؤَكِّدَةٌ لعاملها، نحو: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾[٤].

ومُؤَكِّدَةٌ لصاحبها، نحو: ﴿لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ﴾[٥].

ومُؤَكِّدَةٌ لمضمونِ جملةٍ قبلها، نحو: زيدٌ أبوكَ عَطُوفًا.

---

(١) سورة الزمر من الآية (٧٣).

(٢) في [ب] زيادة: وبالنظر إلى الإفراد والتعدد إلى قسمين.

(٣) سقطت من [ب].

(٤) سورة النمل من الآية (١٩).

(٥) سورة يونس من الآية (٩٩).

التاسع

التّمييز

وهو: اسمٌ نكرةٌ بمعنى "مِن" مبيّنٌ لإبهامِ اسمٍ، أو إجمالِ نسبةٍ.

فالأول في أربعة مواضع:

أحدها: العدد المركب[1]، نحو: ﴿أَحَدَعَشَرَكَوْكَبًا﴾[2].

ثانيها: المساحة، نحو: شِبْرٍ أرضًا.

ثالثها: الوزن، كرَطْلٍ زَيتًا.

رابعها: الكيل، نحو: إرْدَبٍّ قمحًا.

والثاني في أربعة مواضع أيضًا:

أحدها: المنقول عن الفاعل، نحو: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[3].

ثانيها: المنقول عن المفعول، نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾[4].

ثالثها: المنقول عن المبتدأ، نحو: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾[5].

رابعها: غير المنقول عن شيء، نحو: زَيدٌ أَكرَمُ النَّاسِ رَجُلًا.

---

(١) في [ب] زيادة: والملحق بالجمع السالم، والمعطوف، نحو: (أحد عشر كوكبًا)، وعشرون رجلًا، و(تسع وتسعون نعجة).

(٢) سورة يوسف من الآية (٤).

(٣) سورة مريم من الآية (٤).

(٤) سورة القمر من الآية (١٢).

(٥) سورة الكهف من الآية (٣٤).

العاشر
المستثنى في بعض أحواله

وأدواتُ الاستثناء ثمانيةٌ: إلّا، وغير، وسوَى بلغَاتِهَا، وليس، ولا يكونُ، وخَلَا، وعَدَا، وَحَاشَا.

فالمستثنى بـ"إلا" يُنصب إذا كان ما قبل "إلا" كلامًا تامًّا مُوجَبًا، نحو: قامَ النَّاسُ إلّا زَيدًا.

والمراد بالكلام التّامّ: أن يكون المستثنى منه مذكورًا فيه قبلها.

والمراد بالإيجاب: ألا يتقدمه نفي ولا شبهه، سواءً كان الاستثناء متصلًا، أو منقطعاً.

والمراد بالمتصل: أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه.

والمنقطع بخلافه.

وإن كان ما قبل "إلا" كلامًا تَامًّا غير مُوجَبٍ فإن كان الاستثناء متصلًا جاز فيه الإِتْبَاعُ وَالنّصبُ اتفاقًا من الحجازيّين والتّميميّين، نحو: ما قَامَ القومُ إلا زَيدٌ بالرفع، وإلا زَيدًا بالنصب.

وإن كان الاستثناء منقطعًا فإن لم يمكن تسليط العامل وجب النصب اتفاقاً، نحو: "ما زاد هذا المالُ إلا النقصَ"، وإن أمكن تسليط العامل على المستثنى ففيه خلاف: فالحجازيُّون يوجبون نصبَ المستثنى، والتّميميّون يجيزون فيه الإِتْبَاعَ، نحو:

ما قامَ القومُ إلا حِمَارًا، ما لم يتقدَّمْ المستثنى منه فيهما، فإن تقدَّمَ وجب نصبه، نحو: ما قامَ إلا زَيدًا القَومُ، وما قامَ إلا حِمَارًا أحَدٌ.

وإن كان ما قبل "إلا" غير تامٍّ وغير مُوجَبٍ كان ما بعد "إلا" على حسب ما قبلها، فإن كان ما قبل "إلا" يحتاجُ إلى مرفوعٍ رفعنا ما بعد "إلا"، وإن كان ما قبل "إلا" يحتاجُ إلى منصوبٍ نَصَبْنَا ما بعد "إلا"، وإن كان يحتاجُ إلى مخفوضٍ خَفَضْنَا ما بعد "إلا".

وأما المستثنى بـ"غير" و"سوى" فهو مجرور دائمًا.

ويحكم لغير وسوى بما حَكَمْنَا به للاسم الواقع بعد "إلا" من وجوب النصبِ مع التَّمَامِ والإيجاب، ومن جواز الوجهين مع النّفي والتّمامِ، ومن الإجراء على حسب العوامل مع النفي وعدم التّمامِ.

وأما المستثنى بـ"ليس" و"لا يكون" فهو واجب النّصب؛ لأنه خبرهما، نحو: قَامُوا [أ/٨] ليسَ زَيدًا، ولا يكونُ زَيدًا.

وأما المستثنى بـ"خَلَا" و"عَدَا" و "حَاشَا" فيجوز نَصبُهُ على المفعولية إنْ قَدَّرْتَهَا أفعالًا، وجَرُّهُ إنْ قَدَّرْتَهَا حُرُوفًا، نحو: قامَ القومُ خَلَا زَيدًا، وعَدَا زَيدًا، وحَاشَا زَيدًا، ما لم تتقدم "ما" المصدرية على "خَلَا" و"عَدَا"، فإن تقدمت عليهما وجب النصبُ، ما لم يحكم بزيادة "ما".

الحادي عشر

اسم «لا» النافية للجنس

إذا كان مضافاً، نحو: لَا غُلَامَ سَفَرٍ حَاضِرٌ.

أو شبيهاً بالمضاف، وهو: ما اتصل به شيء من تمام معناه، مرفوعًا كان[1]، نحو: لَا قَبِيحًا فِعلهُ حَاضِرٌ، أو منصوبًا، نحو: لَا طَالعًا جَبَلًا مُقِيمٌ، أو مخفوضًا بخافضٍ متعلّق بهِ، نحو: لَا مَارًّا بزيدٍ عندَنَا.

فإن كان اسم "لا" مفردًا فإنه يبنى على ما ينصبُ به لو كان مُعْرَبًا[2].

الثاني عشر

المنادى

إذا كان مضافًا، نحو: يا عبدَ اللهِ.

أو شبيهاً بالمضاف، نحو: يا حَسَنًا وَجْهُهُ، أو نحو: يا طَالعًا جَبَلًا، أو نحو: يا رَفِيقًا بالعِبَادِ.

أو نكرة غير مقصودة، نحو قول الواعظ: يا غَافِلًا وَالموتُ يَطْلُبُهُ.

---

(١) في [ب] زيادة: مرفوعًا كان المعمول.

(٢) في [ب] زيادة: فيبنى على الفتح في نحو: لا رَجُلَ، ولَا رِجَالَ، ويبنى على الياء في التثنية، وجمع المذكر السالم، فالأول نحو: لَا رَجُلَينِ، والثاني نحو: لَا زَيْدِيْنَ، ويبنى على الكسر في الجمع بالألف والتاء، نحو: لَا مُسْلِمَاتِ.

فإن كان المنادى مفردًا فإنه يُبْنَى على ما يرفعُ به لو كان معربًا، فيبنى على الضم في نحو: يا زَيدُ، وعلى الألف في نحو: يا زَيدَانِ، وعلى الواو في نحو: يا زَيدُونَ.

وإن كان نكرة مقصودة فإنها تُبْنَى على الضَّمِّ من غير تنوينٍ، نحو: يا رَجُلُ، ما لم توصف، فإن وصفت ترجَّحَ نصبُهَا على ضَمِّهَا، نحو: يا عَظيمًا يُرَجَّى لكُلِّ عَظِيمٍ.

الثالث عشر

خبر «كاد» وأخواتها

وهي ثلاثةُ أقسام:

ما وضع للدلالة على قربِ الخبرِ، وهو ثلاثة: كاد، وكرب، وأوشك.

وما وضع للدَّلالةِ على رَجَائِهِ، وهو ثلاثة أيضًا: حَرَى، واخْلَوْلَقَ، وعَسَى.

وما وضع للدَّلالةِ على الشُّرُوعِ فيه، وهو كثير، ومنه: أنشَأَ، وطَفِقَ، وعَلِقَ، وجَعَلَ، وأَخَذَ، وهَلْهَلَ، وهَبَّ.

وكلها تعمل عمل "كان"[(١)]، تقول: كَادَ زَيدٌ يَقْرَأ. وكذا الباقي.

(١) في [ب] زيادة: إلا أن خبرها يجب كونه جملةً فعليّةً.

الرابع عشر
خبر «ما» الحِجَازِيّة

نحو: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[1].

الخامس عشر
التابع للمنصوب

وهو أربعة:

النعت[2]، نحو: رأيتُ زَيدًا العَاقِلَ.

والعطف، نحو: رأيتُ زَيدًا وَعَمْرًا.

والتوكيد، نحو: رأيتُ زَيدًا نَفْسَهُ.

والبدل، نحو: رأيتُ زَيدًا أَخَاكَ.

---

(١) سورة يوسف من الآية (٣١).

(٢) انتهت النسخة [ج] هنا.

السادس عشر

الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصبٌ ولم يتصل بآخره شيءٌ

ونواصبه أربعة: أَنْ، ولَنْ، وإِذَنْ، وكَيْ.

مثال "أن" نحو: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ﴾[(١)].

ومثال "لَنْ" نحو: ﴿لَن نَّبْرَحَ﴾[(٢)].

ومثال "إِذن"، نحو: إِذن أُكْرِمَكَ، جَوابًا لمن قال: أريدُ أَنْ أَزُورَكَ.

ومثال "كَيْ" نحو: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[(٣)][(٤)].

وتُضمَرُ "أن" بعد أربعةٍ من حروفِ الجرِّ، وثلاثةٍ من حروفِ العطفِ.

أما حروفُ الجرِّ:

- ف"لام التعليل"، نحو: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾[(٥)].

- و"لام الجحود"، نحو: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾[(٦)]، و﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[(٧)].

---

(١) سورة الزمر من الآية (٥٦).

(٢) سورة طه من الآية (٩١).

(٣) سورة الحديد من الآية (٢٣).

(٤) في [ب] زيادة: وما جاء منصوبًا من الأفعال ولم يذكر معه شيءٌ من النواصبِ الأربعةِ فالناصبُ له "أن" مضمرة.

(٥) سورة النحل من الآية (٤٤).

(٦) سورة آل عمران من الآية (١٧٩).

(٧) سورة النساء من الآية (١٣٧)

- و"حتى" إذا كان الفعلُ مُستَقْبلًا[(١)]، نحو: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ﴾[(٢)].

- و"كَيْ" التعليلية، نحو: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾[(٣)]. إذا لم تُنْوَ قبلَها "لام التعليل".

وأما حروف العطف:

- فـ"أو"، نحو: لأَقتُلَنَّ الكَافِرَ أو يُسْلِمَ.

- وفاء السببيّة وواو المعيّة في الأَجوِبَةِ الثّمَانِيَةِ:

جوابُ الأمرِ، نحو: تَعَال فَأُحسِنَ إليكَ، أو: وأُحسِنَ إليكَ.

جوابُ النّهي، نحو: لا تخَاصِم زَيدًا فيَغْضَبَ، أو: وَيَغضَبَ.

جوابُ التَّمَنِّي، نحو: ليتَ الشبابَ يعودُ يومًا فَأَتَزوَّجَ، أو: وَأَتَزوَّجَ، ونحو: ليتَ لي مالًا فَأَحُجَّ منهُ، أو: وَأَحُجَّ منهُ.

جوابُ التَّرَجِّي، نحو: لَعَلِّي أُرَاجِعُ الشَّيْخَ فَيُفْهِمَنِي، أو: وَيُفْهِمَنِي.

جوابُ العَرْضِ، نحو: أَلَا تَنزِلُ عندَنَا فَنُكْرِمَكَ، أو: وَنُكْرِمَكَ.

جوابُ التَّحْضِيضِ، نحو: هَلَّا أَحسَنْتَ إلى زَيدٍ فَيَشْكُرَكَ، أو: وَيَشْكُرَكَ.

جوابُ الاستفهامِ، نحو: هَلْ لزَيدٍ صَدِيقٌ فَيَرْكَنَ إليهِ؟ أو: وَيَرْكَنَ إليهِ؟

جوابُ الدعاءِ، نحو: رَبِّ وَفِّقْنِي فَأَعْمَلَ صَالحًا، أو: وَأَعْمَلَ صَالحًا.

- وبعد النّفي المحضِ، نحو: لَا يُقْضَى علَى زَيدٍ فَيَمُوتَ، أو: وَيَمُوتَ.

---

(١) في [ب] زيادة: مستقبلاً بالنسبة إلى ما قبلها.

(٢) سورة التوبة من الآية (٤٣).

(٣) سورة طه من الآية (٤٠).

وجوازم المضارع قسمان: ما يجزمُ فعلًا واحدًا، وما يجزم فِعلَين.

فالذي يجزم فعلًا واحدًا: لم، ولما، ولام الأمر، ولام الدعاء، ولا في النهي، ولا في الدعاء[(١)].

فلم: لنفي الفعلِ في الماضي مطلقًا.

ولما: لنفي الفعل في الماضي متصلًا بالحالِ، نحو: ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ۝٨﴾[(٢)].

وقد تلحق "لم" و"لما" همزة الاستفهام، نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾[(٣)]؟ وأَلَمَّا يَقُمْ زَيدٌ؟

ولام الأمر والدعاء: لطلبِ الفعلِ.

ولا في النهي والدعاء: لطلبِ التركِ.

والذي يجزم فعلين: حرف، واسم.

فالحرف:

- "إن" باتفاق.
- و"إِذْمَا"، على الأصح. وهما موضوعان لمجرد الدلالة على تعليق الجواب على الشرط.

---

(١) في [ب] ذكر أمثلة مع الحروف: فالذي يجزم فعلًا واحدًا: لم، نحو: (لم يلد ولم يولد). ولما، نحو: (ولما يأتكم)، ولام الأمر، نحو: (لينفق)، ولام الدعاء، نحو: (ليقض علينا)، ولا في النهي، نحو: (لا تخف)، ولا في الدعاء، نحو: (لا تؤاخذنا). والصواب أنها من الشرح.

(٢) سورة ص من الآية (٨).

(٣) سورة الشرح الآية (١).

والاسم: ظرف، وغير ظرف.

فغير الظرف: مَنْ، وما، ومَهْمَا، وأَيّ، وكيفما.

والظرف: زمَانيّ، ومكانيّ.

فالزّمَانيّ: مَتَى، وأَيَّانَ.

والمكانيّ: أَينَ، وأَنَّى، وحَيثُمَا.

وهي تنقسم ستة أقسام: [أ/٩]

ما وضعَ للدّلالةِ على مجردِ تعليقِ الجوابِ على الشّرطِ، وهو: إن، وإِذْمَا.

وما وضع للدّلالةِ على مجردِ مَنْ يعقِل ثم ضُمِّنَ معنى الشّرطِ، وهو: مَنْ.

وما وضع للدلالة على مَا لا يعقل ثم ضُمِّنَ معنى الشّرطِ، وهو: ما، ومَهْمَا.

وما وضع للدّلالةِ على الزمانِ ثم ضُمِّنَ معنى الشرطِ، وهو: مَتَى، وأَيَّانَ.

وما وضع للدلالة على المكان ثم ضُمِّنَ معنى الشرط، وهو: أَينَ، وأَنَّى، وحَيثُمَا.

وما هو مترددٌ بين الأقسامِ الخمسةِ، وهو: أَيّ، فإنها بحسب ما تضاف إليه.

أمثلة ذلك: مثال "لم" نحو: ﴿لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ﴾[1]، ومثال "لما" نحو: ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ٨﴾[2].

---

(١) سورة الأنعام من الآية (١٥٨).

(٢) سورة ص من الآية (٨).

ومثال "لام" الأمرِ نحو: ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ﴾[١]، ومثال "لام" الدعاءِ نحو: ﴿لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ﴾[٢]، ومثال "لا" في النهي نحو: ﴿لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡ﴾[٣]، ومثال "لا" في الدعاء نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذۡنَآ﴾[٤]، ومثال "إنْ" نحو: ﴿وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤۡتِكُمۡ﴾[٥]، ومثال "إذْمَا" نحو:

وَإِنَّك إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنتَ آمِرٌ بِهِ   تُلفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُر آتِيَا[٦]

ومثال "مَنْ" نحو: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾[٧]، ومثال "ما" نحو: ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾[٨]، ومثال "مَهْمَا":

....   وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلبَ يَفْعَلِ[٩]

(١) سورة الطلاق من الآية (٧).

(٢) سورة الزخرف من الآية (٧٧).

(٣) سورة العنكبوت من الآية (٣٣).

(٤) سورة البقرة من الآية (٢٨٦).

(٥) سورة محمد من الآية (٣٦).

(٦) البيت من الطويل، ولم أقف على قائله، وهو في المقاصد النحوية للعيني (٣/٣٨٨).

(٧) سورة النساء من الآية (١٢٣).

(٨) سورة البقرة من الآية (١٩٧).

(٩) عجز بيت من الطويل، وهو لامرئ القيس، وصدره:

أغرك مني أنّ حبك قاتلي

ديوان امرئ القيس (ص:١٣)، والكتاب (٤/٢١٥).

ومثال "أَيّ" نحو: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[(١)]، ومثال "كَيْفَمَا" نحو: كَيْفَمَا تَتَوَجَّهْ تُصَادِفْ خيرًا، ومثال "مَتَى" نحو:

.... مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعرِفُونِي[(٢)]

ومثال "أَيَّانَ" نحو:

أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الأَمنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا[(٣)]

ومثال "أينَ" نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾[(٤)]، ومثال "أَنَّى" نحو:

..... أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا[(٥)]

---

(١) سورة الإسراء من الآية (١١٠).

(٢) عجز بيت من الوافر، وهو لسحيم بن وثيل الرياحي، وصدره:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

الكتاب (٣/٢٠٧).

(٣) البيت من البسيط، ولم أقف على قائله، وهو في المقاصد النحوية (٣/٣٨٦).

(٤) سورة النساء من الآية (٧٨).

(٥) البيت من الطويل، وتمامه من الأول:

فأصبحت أنى تأتها تستجر بها

وروي هذا الشاهد بوجهين:

الأول: ما ذكره المؤلف.

والثاني -وهو رواية سيبويه في الكتاب (٣/٥٨)-:

فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر

ومثال "حَيْثُمَا" نحو:

حَيثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ   نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزمَانِ[١]

ويسمى الأول من الفعلين: فعل الشرط، **ويسمى الثاني منهما:** جواب الشرط وجزاء الشرط.

(١) البيت من الخفيف، ولم أقف على قائله.
شرح شواهد المغني للسيوطي (١/٣٩١).

(المجرورات)

المجروراتُ قسمان: مجرور بالحرف، ومجرور بالمضاف لا بالإضافة.

فالأول: ما يُجرّ بِمِنْ، وإِلَى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، ورُبَّ، والبَاءِ، والكَافِ، واللَّامِ، وحروفِ القسم، وهي: البَاءُ، والوَاو، والتَّاءُ.

والثاني: ثلاثة أقسام:

ما يقدَّرُ باللَّامِ، نحو: غُلَامُ زَيدٍ.

وما يقدَّرُ بِمِن، نحو: خَاتَمُ فِضَّةٍ.

وما يقدَّر بفي، نحو: ﴿مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ﴾[1].

وأما تابع المخفوض فالصحيح في غير البدل أنه مجرورٌ بما جَرَّ متبوعه من حرف أو مضاف.

---

(١) سورة سبأ من الآية (٣٣).

ذكر الجمل وأقسامها

الجملة: [كلُّ مركَّبٍ إسنَاديّ][١]. وهي إما فعلية أو اسمية.

فالاسمية هي: المصَدَّرَةُ باسمٍ لفظًا[٢] أو تقديرًا، نحو: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾[٣]. فـ(أن تصوموا) مؤولٌ باسمٍ تقديرُهُ: صيامُكُم خَيرٌ لكُم[٤].

و[٥]**الفعلية** هي: المصَدَّرَةُ بفعلٍ لفظًا، نحو: قَامَ زَيدُ، أو تقديرًا، نحو: يا عبدَ اللهِ، فعبدَ اللهِ مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ تقديرُه: أدعُو عبدَ اللهِ[٦].

وإن صُدِّرَتْ بحرفٍ نظرتَ إلى ما بعد الحرف، فإن كان اسمًا -نحو: إنَّ زيدًا قَائِمٌ- فهي اسميةٌ، وإن كان فعلًا -نحو: ما ضربتُ زيدًا فهي فعليةٌ-.

ثم تنقسم إلى: الصغرى، والكبرى.

فالكبرى: ما كان الخبرُ فيها جملةً.

والصغرى: ما كانت خبرًا.

---

(١) سقطت من [ب]. وظاهر نسخ الشرح يفيد بأنها من المتن.

(٢) في [ب] زيادة: نحو: زَيدٌ قَائِمٌ، وقَائِمٌ زَيدٌ.

(٣) سورة البقرة من الآية (١٨٤).

(٤) بيان هذا التقدير سقط من [ب].

(٥) ليست في [أ] و[ب]. والسياق يقتضي زيادتها.

(٦) في [ب] زيادة: والمعتبرُ من الصَّدرِ ما هو صَدرٌ في الأصلِ، فجملة: كَيفَ جَاءَ زَيدٌ، و(فريقًا كذبتم) فعليةٌ؛ لأن الاسمَ المتقدمَ فيهما في رتبةِ التّأخيرِ.

فجملة: "زيدٌ قَامَ أبُوهُ" مِن "زيدٌ" إلى "أبُوهُ" جملةٌ كُبرى؛ لأن الخبرَ وقع فيها جملةٌ، وجملة "قَامَ أَبُوهُ" جملةٌ صُغْرَى؛ لأنها وقعتْ خبرًا عن "زيدٌ".

وقد تكون الجملةُ الواحدةُ كُبرَى وصُغرَى باعتبارَينِ، نحو: زيدٌ أبُوهُ غُلَامُهُ مُنطَلِقٌ،" فمن "زيدٌ" إلى "منطلقٌ" جملةٌ كُبرى لا غير، وجملة "غُلَامُهُ مُنطَلِقٌ" جملةٌ صُغرَى لا غير، وجملة "أبوه غلامه منطلق" كبرى باعتبار كون الخبر فيها جملة، وصغرى باعتبار كونها خبراً عن "زيد".

وقد تكون الجملةُ لا كُبرَى ولا صُغرَى؛ لفَقْدِ الشَّرْطَينِ، نحو: زَيدٌ قَائِمٌ.

ذكر الجمل التي لا محل لها من الإعراب والجمل التي لها محل من الإعراب

الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبعٌ:

الأولى: الابتدَائيّةُ(١)، نحو: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾(٢)(٣).

والثانية: الصلةُ، نحو: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ﴾(٤). فجملة "أنزل" صلةُ "الذي"(٥).

الثالثة: المعترَضَةُ بين شَيئَينِ مُتلَازِمَينِ(٦)، نحو: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾(٧). فجملة "ولن تفعلوا" معترضَةٌ بين جملة الشّرطِ وَجَوَابِهِ(٨).

---

(١) في [ب] زيادة: حَقِيقَةً.

(٢) سورة يوسف من الآية (٢).

(٣) في [ب] زيادة: أو حُكمًا، نحو: (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم).

(٤) سورة الكهف من الآية (١).

(٥) في [ب]: الصلةُ لموصول، نحو: (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب). فجملة "أنزل" صلةُ "الذي". والثانية: نحو: (بما نسوا يوم الحساب).

(٦) في [ب] زيادة: سواء اقترنت بـ"واو" الاعتراضِ فيهن أم لا، فالمقترنة بالواو بأقسامها الثلاثة، نحو: عَلِيّ وَإِنْ لم يَحْمِلْ السِّلَاحَ شُجَاعٌ، ونحو:

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتَهَا ... قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تُرْجُمَانِ

(٧) سورة البقرة من الآية (٢٤).

(٨) في [ب] زيادة: وغير المقترنة بأقسامها الثلاثة، نحو: (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم)، ونحو: الشَّرُّ إِنْ شَاءَ اللهُ يَزُولُ، ونحو: (فلا أقسم بمواقع النجوم)، إلى قوله: (إنه لقرآن كريم).

الرابعة: [أ/١٠] المُفَسِّرَةُ لغير ضمير الشّأنِ(١)، نحو: ﴿كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ﴾(٢)(٣).

الخامسة: الواقعةُ جوابًا للقسَمِ، نحو: ﴿حمٓ ١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ٢ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾(٤)(٥).

السادسة: الواقعةُ جوابًا لشرطٍ غير جازمٍ مطلقًا، أو جوابًا لشرطٍ جازمٍ ولم تقترنْ بالفاء ولا بإِذَا الفجائية. مثال الأولى نحو: إِذَا جَاءَ زَيدٌ فَأَكْرِمْهُ، ومثال الثانية نحو: إِنْ جَاءَ زَيدٌ أَكْرَمْتُهُ.

السابعة: التَّابِعَةُ لما لا محلّ له [من الإعراب](٦)، نحو: قَامَ زَيدٌ وَقَعَدَ عَمْرُو.

والجملُ التي لها محلٌّ من الإعرابِ سبعٌ أيضًا:

الأولى: الواقعةُ خبرًا لمبتَدأ، نحو: زيدٌ أَبُوهُ مُنطَلِقٌ(٧).

---

(١) في [ب] زيادة: سواء كان لِمَا تفسِّرُهُ حظٌّ من الإعرابِ أم لا، فالأولى (كمثل آدم خلقه من تراب).

(٢) سورة آل عمران من الآية (٥٩).

(٣) في [ب] زيادة: والثانية، نحو: زيدٌ ضربتُهُ. واتفق الجميع على أن المفسِّرَةَ لضمير الشّأن لها محل من الإعراب.

(٤) سورة الدخان من الآية (١-٣).

(٥) في [ب] العبارة كالآتي: الخامسة: الواقعةُ جوابًا للقسَمِ، سواء ذُكِرَ فعلُهُ أم لا، فالأولى نحو: أقسمتُ باللهِ إِنَّ الصلحَ خيرٌ، والثانية نحو: (حم (١) والكتاب المبين (٢) إنا أنزلناه).

(٦) زيادة مناسبة من [ب].

(٧) في [ب]: الأولى: الواقعةُ خبرًا لمبتَدأ لم يُنْسَخْ، أو نُسِخَ، فالأولى نحو: زيدٌ أبُوهُ مُنطَلِقٌ، والثانية: كَانَ زَيدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ.

الثانية: الواقعةُ حَالًا، نحو: جَاءَ زيدٌ وَالشَّمسُ طَالِعَةٌ[(١)].

الثالثة: الواقعةُ مفعولًا للقولِ، نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾[(٢)].

الرابعة: المضافُ إليهَا، نحو: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾[(٣)(٤)].

الخامسة: الواقعةُ جوابًا لشرطٍ جازمٍ إذا كانت مقترنة بالفاء أو بإِذَا الفجائية، مثال الأولى: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾﴾[(٥)]، ومثال الثانية: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾﴾[(٦)].

السادسة: التَّابعةُ لمفردٍ، نحو: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ﴾[(٧)(٨)].

السابعة: التَّابعةُ لجملةٍ لها محلٌّ من الإعرابِ، نحو: زيدٌ قَامَ أَبُوهُ وَقَعَدَ أَخُوهُ.

والضابط في الأغلب: أنَّ كلَّ جملةٍ وقعَتْ موقعَ المفردِ لها محلٌّ من الإعرابِ بحسب ما يستحقه ذلك المفرد من الإعراب، وكل جملةٍ لا تقعُ موقعَ المفردِ لا محلَّ لها من الإعرابِ.

---

(١) في [ب] زيادة: ونحو: جَاءَ زيدٌ يده علَى رَأسِهِ، ونحو: (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف).

(٢) سورة مريم من الآية (٣٠).

(٣) سورة النصر من الآية (١).

(٤) في [ب]: الرابعة: المضافُ إليهَا اسمُ زمانٍ أو مكَانٍ، فالأولى نحو: (إذا جاء نصر الله)، والثانية نحو: (الله أعلم حيث يجعل رسالته).

(٥) سورة البقرة من الآية (٢١٥).

(٦) سورة الروم من الآية (٣٦).

(٧) سورة البقرة من الآية (٢٥٤).

(٨) في [ب] زيادة: ونحو: (واتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله)، ونحو: (لا ريب فيه).

حكم الجمل الخبرية بعد المعارف والنكرات

إذا وقعَتْ الجملةُ بعد معرفةٍ محْضَةٍ(١) فهي حالٌ من تلك المعرفةِ، نحو: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦﴾(٢).

وإذا وقعت بعد نكرةٍ محضةٍ فهي نعتٌ لتلك النكرة، نحو: ﴿لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ﴾(٣).

وإذا وقعت بعد ما يحتمل التعريفَ والتنكيرَ احتملَتْ الحَاليَّة والوصفِيَّة، نحو: ﴿كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ﴾(٤).

وحُكمُ الظروفِ والمجروراتِ كحكمِ الجُمَلِ الخبريَّةِ:

فبعدَ المعارفِ المحضةِ أحوالٌ، نحو: جَاءَ زيدٌ علَى الفَرسِ، أو: فَوقَ النَّاقَةِ.

وبعد النكراتِ المحضةِ صفاتٌ، نحو: مررتُ برجلٍ في دَارِهِ، أو: تحتَ السَّقفِ.

وبعد ما يحتملُ التعريفَ والتنكيرَ يحتمِلان الحاليَّةَ والوصفيَّةَ، نحو: يُعجِبُني الثَّمَرُ علَى أغصَانِهِ، أو: فوقَ الشَّجَرِ.

ولا بُدَّ للظرفِ والمجروراتِ بالحروفِ الأصليّةِ من عاملٍ، ويُسمَّى المتَعَلّق.

ثم تارةً يكونُ مذكورًا، وتارةً يكونُ محذوفًا.

---

(١) في [ب] زيادة: محْضَةٍ لفظًا ومعنىً.

(٢) سورة يوسف من الآية (١٦).

(٣) سورة آل عمران من الآية (٩).

(٤) سورة الجمعة من الآية (٥).

والمحذوفُ تارةً يكونُ عامًّا، وتارةً يكونُ خَاصًّا.

والحذف تارةً يكونُ واجبًا، وتارةً يكونُ جائزًا.

فإن كانَ عَامًّا واجبَ الحذفِ سُمِّيَ الظرفُ مستقَرًّا؛ لاستقرار الضّميرِ فيه، **وذلك في مواضعَ، منها:**

الظرفُ والجارُّ والمجرورُ إذا وقعَا صلةً، نحو: جاءَ الذِي عندَكَ، أو: في الدَّارِ.

أو خبراً، نحو: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾[1]، ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ﴾[2].

أو صفةً، نحو: مررتُ برجلٍ عندَكَ، أو: في الدَّارِ.

أو حالًا، نحو: جاءَ زيدٌ علَى الفرسِ، أو: فوقَ النّاقةِ.

وإن كان خَاصًّا سُمِّيَ لغوًا؛ لإلغائِهِ عن الضميرِ، سواءٌ ذُكِرَ المتعلّقُ بهِ، نحو: صليتُ عندَ زيدٍ في المسجِدِ، أم حُذفَ وجوبًا، نحو: يومَ الخميسِ صُمتُ فيهِ، أم جوازًا، نحو: يومَ الجُمُعَةِ جوابًا لمن قال: مَتَى قَدِمْتَ؟

---

(١) سورة الفاتحة من الآية (١)

(٢) سورة الأنفال من الآية (٤٢).

تمت[١].

(١) ذكر في نسخة (أ) إعراب الاستعاذة والبسملة والفاتحة و(لإيلاف قريش) إلى آخر سورة الناس إعرابا تفصيليًا، واكتفى في [ب] بقوله: " تمت. إعراب الاستعاذة والبسملة والفاتحة و(لإيلاف قريش) إلى سورة: (قل أعوذ برب الناس). تم، وبالخير عم.
والذي يظهر لي: أنّ آخر المتن هو قوله: "تمت". وأنّ إعراب السور المذكورة ليست من المتن، وإنما هي من الشرح؛ **وذلك لأمرين:**
الأول: جاء في بعض النسخ الخطية لشرح الأزهرية للمؤلف بعد قوله: "متى جئت": "والله أعلم". وفي بعضها: "تمت"، ثم ذكر إعراب السور بالتفصيل، فدل على انتهاء المتن عند قوله: "متى جئت".
الثاني: ما ذكره الطبلاوي في شرحه للأزهرية "العقود الجوهرية في حل ألفاظ الأزهرية" (ل ٢٧٨ أ) حيث قال عند قوله: "تمت": "انتهى الكلام. ولله الحمد على شرح الكتاب شرحًا تقر به عيون الفضلاء... فلنختم كالمصنف رحمه الله وقدس روحه في الكلام على إعراب هذه السور الشريفة؛ رجاء حسن الختام". ولو كان إعراب السور من المتن لما صرح بانتهاء شرح الكتاب عند قوله: "تمت".
وأيضًا فإن الطبلاوي إذا نقل قولاً للأزهري في إعراب إحدى السور يقول: "وقوله في الشرح"، ولا يقول: في المتن، أو في المقدمة. فدل على أنّ إعراب السور من الشرح، وليس من المتن. والله أعلم.

ثبت المصادر والمراجع

ـ المخطوطات:

- العقود الجوهرية في حل ألفاظ الأزهرية، مخطوطات دار الكتب المصرية، رقم (٦٦٣٣).

ـ المطبوعات:

١- القرآن الكريم.

٢- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، تحقيق: رجب عثمان محمد، الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٤- الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين.

٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٦- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

٧- البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق: يوسف المرعشلي وجمال الذهبي وإبراهيم الكردي، دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.

٩- التاريخ الممجد على موطأ محمد، لعبدالحي اللكنوي، دار السنة والسيرة، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١٠- التذييل والتكميل في شرح التسهيل، لأبي حيان، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١١- تشنيف المسامع بجمع الجوامع، للزركشي، تحقيق: عبدالله ربيع وسيد عبدالعزيز، مؤسسة قرطبة، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.

١٢- التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح، لمحمد إدريس الكاندهلوي، مجلس إشاعة العلوم الكائن بحيدر آباد الدكن، مطبعة الاعتدال، دمشق.

١٣- التعليقات السنية على الفوائد البهية، للكنوي، طبع مع الفوائد البهية في تراجم الحنفية، دار المعرفة، بيروت.

١٤- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش، تحقيق: جماعة من الأساتذة، دار السلام، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

١٥- تنبيه الولاة والحكام على أحكام شاتم خير الأنام أو أحد أصحابه الكرام، لمحمد بن أمين الشهير بابن عابدين، دار الآثار، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٦- التوطئة، للشلوبين، تحقيق: يوسف أحمد المطوع، الطبعة الثانية.

١٧- الحاشية المصرية على مغني اللبيب، للدماميني، تحقيق: فاطمة عائض السالمي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

١٨- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله، دار صادر، بيروت.

١٩- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.

٢٠- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، لمحمد باقر الخوانساوي، دار المعرفة، بيروت.

٢١- سنن أبي داود، للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٢- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد الترمذي، عناية: فريق من بيت الأفكار الدولية.

٢٣- شذرات الذهب، لابن العماد، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

٢٤- شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز، تحقيق: د/ عبدالمحسن التركي والشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٣٥هـ.

٢٥- شرح المقدمة الجزولية، للشلوبين، تحقيق: تركي العتيبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٢٦- شرح المنار في أصول الفقه، لعبداللطيف بن فرشة، تحقيق: إلياس قبلان، توزيع: دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ.

٢٧- صحيح مسلم، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٧هـ.

٢٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد السخاوي، دار الجيل، بيروت.

٢٩- طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح الحلو، مطبعة هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٣٠- الغيث الهامع شرح جمع الجوامع، لأبي زرعة، تحقيق: مكتبة قرطبة، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٣١- الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، الخانجي، مصر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.

٣٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطبني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٣- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق: عبدالجليل شلبي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٣٤- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٣٥- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٣٦- مفاتيح الغيب، للرازي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٣٧- المقتصد في شرح الإيضاح، لعبدالقاهر الجرجاني، تحقيق: كاظم المرجان، دار الرشيد، العراق، ١٩٨٢م.

٣٨- المقتصد في شرح التكملة، لعبدالقاهر الجرجاني، تحقيق: أحمد الدويش، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٣٩- المقتضب، للمبرد، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.

٤٠- المقدمة الجزولية، للجزولي، تحقيق: شعبان عبدالوهاب محمد.

٤١- هدية العارفين، لإسماعيل باشا، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٣هـ.

٤٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، تحقيق: عبدالعال مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٣٩٩هـ.

مكتبة لسان العرب

فهرس الموضوعات

رقم الإيداع : ١٣١٨/ ١٤٤٠
9 786030 280575